

جريدة يومية

Vol. 294/43



* أول أيار في الساحة الحمراء في موسكو (نوفوستي)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار

للسلام بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وبحق اقامة الدولة الفلسطينية

● تل ابيب - تحت عنوان «عاش الاول من ايار، يوم تضامن العاملين العالمي» اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي بيانها، الذي اصبح تقليدا ثوريا اصيلا، بمناسبة يوم العمال العالمي - اول ايار - ١٩٨٧، هذا نصه :

«يا جماهير العاملات والعاملين، اليهود والعرب

«نحيي يوم الاول من ايار، هذه السنة، في ظروف استمرار هجوم اصحاب العمل وحكومة «التكتل القومي» على الاجر الحقيقي وعلى حقوق الشغيلة وعلى الخدمات الصحية والتعليمية في ظروف تفشي البطالة واتساع موجات الفصل من العمل في الوقت نفسه الذي تتكدس فيه ارباح أصحاب رؤوس الاموال وتزداد المصروفات العسكرية، ويضمنها ميزانيات الاستيطان.

«مئات الاف العمال خاضوا، في السنة الماضية، نضالات ضد سياسة الحكومة وارباب العمل. ولكن قيادة الهستدروت، بدلا من الوقوف الى جانب العمال ومساندتهم، اتفقت مع ارباب العمل في اطار صفقات شاملة. تثبت التجربة، مرة اخرى، ان اي انقسام في صفوف العمال يضعف امكانية صد الهجوم على الاجور وعلى حقوق العمال. وعليه، فان من الضروري جدا تعزيز وحدة نضال العمال، اليهود والعرب، وتصعيد المعركة ضد العنصرية وسياسة التمييز بحق العمال العرب خاصة والجماهير العربية عامة، ومن الضروري تصعيد النضال، من اجل المساواة الطائفية ومن اجل الدفاع عن حقوق المرأة وعن الحريات الدمقراطية.

«ان علم اول ايار هو علم السلام. مبادرات السلام العديدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي عززت قوة واحتمال نجاح المعركة من اجل تحرير العالم من خطر السلاح النووي ومن اجل حل النزاعات المحلية والاقليمية.

«وفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، والتي طرحها الاتحاد السوفييتي قبل بضع سنوات، بدأت تنمو وتتبلور. وحيال هذا الاحتمال، فاننا ندعو جماهير العمال وكل انصار السلام في اسرائيل الى تصعيد النضال من اجل عقد هذا المؤتمر الدولي من اجل احلال السلام الشامل، العادل والدائم، في منطقتنا وقبل انتهاء هذه السنة. هذا السلام يجب ان يرتكز على انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ذات السيادة. فلنصعد نضالنا من اجل وضع حد لسفك الدماء وللقمع الوحشي في المناطق المحتلة ومن اجل سد الطريق أمام حرب جديدة ضد سوريا.

«علم اول ايار الاحمر، علم التحرر الاجتماعي والقومي، يخفق عاليا منتصرا في العديد من دول اوروبا واسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. ان الذكرى السبعين لثورة اكتوبر المجيدة، التي تحل في ظروف التحولات الثورية الجديدة في الاتحاد السوفييتي، تؤكد الحاجة الماسة الكبرى للافكار الاشتراكية وتعزز قوة جذبها ايضا في اسرائيل. ويثبت الاتحاد السوفييتي، بسياسته وممارساته وبما يقدمه للعمال وللشعوب عامة في العالم كله، انه القوة المركزية في العالم التي ترفع عاليا، بشرف واحترام، علم السلام وتحرر الشعوب واستقلالها، علم الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكي.

«في الاول من ايار نبعث بتحياتنا التضامنية الحارة لكل انصار السلام ولبناة الاشتراكية وللمناضلين من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضد العنصرية والابرتهايد.

«لنعمل في الاول من ايار، على تعزيز وحدة النضال من اجل اسرائيل اخرى - اسرائيل المتطلعة الى السلام الحقيقي والتقدم الاجتماعي، مستقلة ودمقراطية، بيت دافىء للعمال اليهود والعرب».

اواخر نيسان ١٩٨٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

هلموا الى مظاهرات ومهرجانات اول ايار (غداً.. الجمعة)

*** تل ابيب ***

● يبدأ التجمع في الساعة العاشرة والنصف صباحاً في جادة بن غوريون على مفرق شارع ديزنغوف. (السفر من حيفا - الساعة ٩.٣٠ صباحا من شارع الخوري).

*** الناصرة ***

● يبدأ التجمع في الساعة التاسعة والنصف صباحاً في ساحة الكازانوڤا على مفرق الشارع الرئيسي. وتخترق المظاهرة الشارع الرئيسي لتختتم بمهرجان في ساحة بيت الصداقة.

*** كفرياسيف ***

● يبدأ التجمع في ابوسنان في الساعة الرابعة بعد الظهر. وتنطلق المظاهرة نحو كفرياسيف حيث يقام مهرجان اختتامي.

نشطاء «ميام»:

هدم البيوت، اعلان حرب على المواطنين العرب

● تل ابيب - اذا كان الحديث عن النية في هدم بيوت اخرى في التجمعات العربية في الجليل صحيحا فان ذلك يعني اعلان الحرب على المواطنين العرب - هذا ما قاله نشطاء «ميام» في الناحية العربية تعقيباً على ما يدور من حديث حول نية الداخلية هدم بيتين في عرب السواعد وعرب الزبيدات.

وقد نشرت صحيفة «عل همشمار»، امس، تصريح هؤلاء النشطاء مشيرة الى انه جاء في اطار تحذير الى المسؤولين الحكوميين صدر عنهم.

كلمة الاتحاد





■ اخترنا الرسم اعلاه بريشة ناجي العلي عنواناً لهذه الافتتاحية، ومعناها: م.ت.ف. «اوكي» اي احسنت صنعا، لاننا واثقون باننا، سوية مع شعبنا الفلسطيني وكافة انصار السلام العادل، نحمل بايدينا وفي صدورنا هذه «اللافتة» التي هي الجواب الذكي على هتاف جماعة هنري كيسنجر الشهير «باي باي م.ت.ف»!

وها نحن نرى ان حال أعداء الشعب العربي الفلسطيني، أعداء السلام العادل، كحال ذلك الذي يُصاب بضربة شديدة فلا يحس بنتائجها الاليمة جداً الا بعد ان «تبرد». وعلى الرغم من ضجيجهم العالي المالي فاننا نعتقد انهم لم يحسبوا بعد بكل نتائجها التي لم يحسبوا لها حسابا بل قلبت حساباتهم رأسا على عقب.

لقد كان نجاح المجلس الوطني الفلسطيني، في وحدة صفوفه الوطنية وفي مجمل قراراته، انعطافا نوعيا عميق الجذور وبعيد الأثر على المستقبل القريب والبعيد في منطقتنا، خصوصا اذا ما قارناه بالانعطاف اليميني المدمر الذي جاء على طريق «اتفاق عمان» وتعليق الأوهام بالامبريالية وبأعوانها العرب واليهود.

ويأتي انتخاب ممثل للحزب الشيوعي الفلسطيني وغيره من ممثلي اليسار الوطني الواعي، لأول مرة في اللجنة التنفيذية، تعبيراً عن هذا الانعطاف وعن ان م.ت.ف. حسمت، بعد أقسى تجربة، أمرها في اتجاه النضال التحرري الصلب وفي التخلص من اوهام «المسيرات» الامبريالية والرجعية العربية و«الصهيونية القاتلة» - في اتجاه الفرز الفصلي بين أعداء وبين أصدقاء حركة التحرر الوطني.

وتؤكد هذه النتيجة الباهرة صدق مواقف وسياسة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي التي كانت جريدتنا «الاتحاد» المعبر عنها الأشد والأصدق أمانة ووضوحا على طول معركتنا لتبديد الأوهام المعقدة. فقد التزمنا فيها، على طول الطريق، اسلوب ومضمون النقاش مع الاصدقاء الواقفين في الخندق الواحد وأنهم أصدقاء ورفاق وأنهم وطنيون صادقون وان التجربة السلبية نفسها سترد الأصيل - وهم أصيل - الى أصله. ومن شأن هذه النتيجة أن تعزز ثقة جميع الوطنيين وجميع أنصار السلام العادل بسياسة وحنكة ومسؤولية لجنتنا المركزية ومنصتها الأمينة على سياستها: «الاتحاد».

وهذا ضروري جداً في مواجهة المعارك المصيرية القادمة خصوصاً وأنه دليل آخر على أن الشعب صاحب القضية العادلة وعلى ان تيار العالم الاشتراكي هما الأقوى وهما المنتصر في نهاية الأمر مهما يستشرس أعداؤنا ويتواقحوا ويرقصوا قبل الأوان.

م.ت.ف. «اوكي» وسياستنا وتقديراتنا «أوكي» - النابعة من وطنية وحكمة طبقتنا العاملة التي تحتفل غداً بيومها العظيم. كل عام وانتم جميعاً بخير.

(«الاتحاد»)

انكشاف فضيحة التزوير في الانتخابات المصرية

الحزب الحاكم فقط ٤٨ بالمئة و«التجمع» تجاوز نسبة الحسم (٨٪)

● القاهرة - اوردت صحيفة «الأهالي» القاهرية في عددها الصادر، يوم الاربعاء (٨٧/٤/٢٢)، ان محكمة القضاء الاداري المصرية اصدرت يوم ٨٧/٤/٢١ قراراً قبلت فيه الطعون المقدمة لها، وعددها ٣٦ طعناً، في اعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري، التي جرت في ٢٠ الجاري، وقررت وقف قرار وزير الداخلية، زكي بدر باعلان نتائج الانتخابات.

وعلمت «الأهالي» ان تقريراً أمنياً قد تم رفعه الى الرئيس المصري، حسني مبارك، قبل اسبوعين، حول النتائج الحقيقية لانتخابات مجلس الشعب.

وكشف «التقرير» عن ان نسبة الأصوات الحقيقية التي حصل عليها الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم لم تتجاوز ٤٨٪ (المعلن ٦٩٪) بينما بلغت نسبة الاصوات التي حصلت عليها احزاب التحالف وهي الحزب الاشتراكي وحزب الأحرار والاخوان المسلمين، ٣٠٪.

اما حزب الوفد فقد اشار التقرير الى انه تجاوز نسبة ١٥٪ من عدد الأصوات. وأكد التقرير أن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي قد تجاوز نسبة الـ٨٪ وبذلك يحق له ان يمثل في مجلس الشعب.

وبالنسبة لحزب الأمة الاسلامي فقد أشار التقرير الى ان نسبة الاصوات التي حصل عليها جاءت مطابقة تماماً لما اعلنته وزارة الداخلية.

الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفييتية :

موسكو استقبلت بارتياح كبير نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني

● موسكو - «نوفوستي»، أعلن بوريس بياديشيف، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقده يوم ٤/٢٨ في موسكو، ان موسكو استقبلت بارتياح كبير نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت، مؤخراً، في الجزائر. وقال لقد صارت هذه الدورة حدثا مشهوداً في تاريخ حركة المقاومة الفلسطينية وخطوة كبيرة على طريق توحيد الصفوف الفلسطينية وتجاوز الخلافات التي كانت خلال مدة طويلة تعرقل نشاط منظمة

●البقية ص ٣ ع٣●

عمال «احواض بناء السفن» يجددون معركتهم من أجل حقوقهم

● حيفا - لمراسلنا - إعتصم ممثلو عمال «أحواض بناء السفن»، يوم أمس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي، أمام مبنى مجلس عمال حيفا إحتجاجا على نيّة الحارس القضائي والمدير العام للشركة وبموافقة الهستدروت (مجلس عمال

●البقية ص ٣ ع٣●

امساكية شهر رمضان المبارك

(الأيام الخميس والجمعة والسبت)

برعاية : مخبز سعيد ابو العافية وابنائه

(يافا - ساحة الساعة)

نرجو لكم صياماً مقبولاً وافطاراً شهياً

امساك	فجر	شمس	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
٣ ٥٥	٤ ١٥	٥ ٥٤	١٢ ٤٧	٤ ٣٦	٧ ٢٤	٨ ٥٣
٣ ٥٤	٤ ١٤	٥ ٥٣	١٢ ٤٧	٤ ٣٧	٧ ٢٥	٨ ٥٤
٣ ٥٣	٤ ١٣	٥ ٥٢	١٢ ٤٧	٤ ٣٧	٧ ٢٦	٨ ٥٥

مطلوب

هندسة (خريجة معهد المندسين) للعمل في مكتب هندسة مساحة في الناصرة للاتصال: ٠٦/٥٥١٣٧٨ ساعات بعد الظهر

دار ملك للبيع

في حيفا شارع عباس ٣.٥٢ غرف مرتبة وجميلة وواسعة، منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٥٢٥٤٥٥

للبيع

عيادتي أسنان كاملتين، الاجهزة بحالة ممتازة للاتصال ت: (٩٨٧٦٦٧)

للبيع

كاميرا + ڤيديو شارب - السعر مغر جداً ١٥٠٠ دولار فقط للأتصال: ٠٤/٩١٨٢٩٠

اطلبوا





مع هذا العدد

تصحيح

في الاعلان الذي صدر باسم مجلس طمرة المحلي في عدد الاتحاد ٨٧/٤/٢٨ حول وظائف شاغرة سقطت بعض الكلمات من البند الثالث. والصحيح ان المعلم المطلوب هو في موضوع الكهرباء بالاتجاهين النظري والعلمي

(מטעם - מ"ממ)

قداس وجناز الاربعين وحفل تأبين

آل الفقيد وسرية كشافة الصداقة ولجنة التأبين يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحوم.

ابكار خليل حداد

وذلك يوم السبت ٨٧/٥/٢ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في كنيسة مار يوسف الاكليركية في الناصرة.

وندعوكم لحضور حفل التأبين الذي سيقام بعد القداس في الخامسة من مساء نفس اليوم في قاعة مركز اللقاء المسيحي قرب كنيسة الاكليركية.

قداس وجناز الاربعين

آل غريّب واقرباؤهم وانسباؤهم في كفركنا والناصرة والقضاء يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

طيب الذكر

الاستاذ

ابراهيم نايف غريّب

وذلك يوم السبت ٨٧/٥/٢ الساعة ٩.٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بلدية الناصرة

الى جماهير الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في الناصرة وشعبنا الفلسطيني والانسانية جمعاء.

أحر التحيات الكفاحية وأسمى آيات التقدير والاعتزاز بكم في عيد العمال العالمي - اول ايار.

راجين وساعين من أجل ان يعود العيد وقد حققت الطبقة العاملة المزيد من المكاسب والانجازات على طريق انتصارها الحتمي الكبير.

بلدية الناصرة

* عاش الاول من أيار يوم التضامن العمالي العالمي

الى جماهير منطقة حيفا

الى العمال والطلاب وأهالي الأحياء

هلموا للمشاركة في مهرجان أول أيار الكفاحي اليهودي العربي في وادي النسناس مقابل نادي المؤتمر. اليوم الخميس ٨٧/٤/٣٠ الساعة ٧ مساء يسبق الاجتماع الشعبي مسيرة شبيبة وطلاب الساعة السادسة من شارع حداد (٦)

خطباء الاجتماع:

زاهي كركبي - عضو بلدية حيفا

يوخيفد غونين - عضو مجلس عمال حيفا

اسكندر عمل - سكرتير جبهة حيفا

يفتتح ويدير الاجتماع: عصام مخول - سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا

عاشت الطبقة العاملة المظفرة

مجلس كفرياسيف المحلي

ت : (٩٦٢٥٢٩)

اعلان لتقديم عروض ٨٧/٢

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن رغبته بقبول عروض من مقاولين متمولين لاقامة محلات تجارية ومكاتب على ارض المجلس في مركز البلد التجاري وفقاً للتخطيط المرخص من لجنة التنظيم والبناء للجليل المركزي وحسب الشروط التالية :

١) ينفذ الفائز بالعرض بناء المحلات المذكورة على حسابه مقابل حق التصرف بتأجيرها خلال عدد من السنين عليه ان يذكرها في العرض الذي يقدمه.

٢) تنفيذ البناء يجري تحت اشراف المهندس المكلف بذلك من قبل المجلس المحلي.

٣) على الفائز بالعرض ان يتمم البناء كاملاً بكل ملحقاته خلال ستة من توقيع الاتفاقية بينه وبين المجلس المحلي.

٤) تتم جولة الراغبين في تقديم عروض لاطلاعهم على مكان البناء وعلى تفاصيل المخطط والشروط الأخرى يوم الخميس ١٩٨٧/٥/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر من مكاتب المجلس المحلي.

٥) الراغب بتقديم عرض يحصل من المجلس على الخرائط المطلوبة مقابل مائتي شيكل لا تعاد.

٦) آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الاربعاء ١٩٨٧/٥/٢٠ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

٧) تقدم العروض الى سكرتير المجلس ويكتب على المغلف (عرض لبناء محلات تجارية ومكاتب - ٨٧/٢).

٨) يرفق بالعرض كفالة بنكية بمبلغ سبعة آلاف شيكل لمدة ثلاثة اشهر. وتحسب للفائز بالعرض من اصل تكاليف اقامة البناء.

٩) المجلس غير ملزم بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.

باحترام : نمر مرقس - رئيس المجلس

جورج ادمون زموز

استيراد وتسويق: بلاط صيني * كراميكا * أدوات صحية *

تذكرتا طائرة زوجيتان الى اوروبا ومجموعة جوائز اخرى من حملاتنا

منتوجات محلية ومستوردة

* بانيوهات * جاكوزي * مغاسل

مغاسل * مرايا * كراسي

قطع للحمامات * سيفون

* مجالي كراميكا

* قطع للمطابخ

* مواسير لخطوط المياه

* وجميع لوازمها

حملة الفيفاو

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، تستمر الحملة لمدة (٣) اسابيع اضافية وتنتهي بتاريخ ٨٧/٥/٢٣ وتصبح امكانية الفوز اكبر.

جميع قطع ولوازم الحمام والمطبخ والمواسير تحت سقف واحد

الناصرة - بناية ميشيل تايري ☎ ٥٥٥٧٦٣/٠٦

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يستنكر الإعتداء العنصري على الطلاب الثلاثة في القدس

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية ـ تعرض يوم ٨٧/٤/٢٣ ثلاثة طلاب عرب الى اعتداء عنصري في اثناء سفرهم في باص ايقد رقم (١٨) في القدس وكان اول المعتدين مجموعة شبان ايدهم وناصرهم بالقول ركاب الباص الذين تملكتهم المشاعر العنصرية. اما الطلاب العرب فهم: رائد مكروس وايلي صباغ وعقل فضل ـ فكان ذنبهم انهم تحدثوا باللغة العربية ـ هذا ما جاء في رسالة بعث بها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب الى كل من رئيس بلدية القدس وعميد الطلبة في الجامعة العبرية ـ القدس وشركة ايقد وانجاد الطلبة العام في الجامعة العبرية وقائد شرطة القدس. واحتج الاتحاد القطري في رسالته على الاعتداء المذكور.

وجاء في الرسالة ان سائق الباص توقف لتسبب ما على بعد عشرة امتار من مساكن الطلبة ولم يتصرف حسب النظم التي تقضي في حالة كهذه بقيادة الباص الى محطة الشرطة القريبة بدون ان يتوقف عن السير. وقد دفع المسافرون الطلاب الثلاثة خارجا وانزلوهم من الباص بقوتهم.

وتساءلت الرسالة عن موقف شركة ايقد ورئيس بلدية القدس ومنظمة الطلاب في الجامعة العبرية وادارة الجامعة وعن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة. واكدت الرسالة ان هذه التساؤلات تستدعي الاجابة الواضحة عليها لكنها في الوقت ذاته تشير الى ان هنالك اتجاها خطيرا لا يمكن التزام الصمت ازاءه.

واختتمت الرسالة: «ان الجهات المذكورة بسكوتها انما تسلم بالاعتداء وتعطي شرعية لتكراره. اننا نطالب بان تستنكروا الحملة العنصرية وتعملوا على القبض على المعتدين ومعاقبتهم».

احتفالات الاول من ايار تعمّ قرانا ومدننا

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ بادرت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات خلال الاسبوع الى عقد الاجتماعات الشعبية لمناسبة الاول من ايار وذلك في مختلف قرانا ومدننا وذلك من خلال التأكيد على ضرورة رفع صوت الطبقة العاملة ورايتها الحمراء خصوصا في ظروف اقتصادية ـ سياسية كالتي تعيش في ظلها.

● احتفال يانوح ●

يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عُقد في ساحة قرية يانوح العامة، يوم ٤/٢٧، اجتماع شعبي لمناسبة الاول من ايار، وذلك بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية.

وتحدث في الاجتماع كل من غالب سيف والشاعر نايف سليم ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي. واكد المتحدثون ضرورة النضال من اجل تحصيل الحقوق باعتبار ان الحق يؤخذ ولا يُعطى، وحيوا عمال القرية وعمال البلاد والعالم بعيد الطبقة العاملة العالمية.

ويقول مراسلنا ان شرطة «معونة» حضرت الى مكان الاجتماع في محاولة لارهاب الحضور وعرض عضلاتها. لكن الجمهور لم يكترث بها. وعندها قام شرطي باستفزاز الرفيق فلاح خطيب وادعى انه يحمل امرا بتوقيفه. ولما طالبه فلاح بابراز الامر المذكور، تركه الشرطي ومضى.

واتخذت في نهاية الاجتماع مجموعة من القرارات بينها تحية الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة في الجزائر والتضامن مع مجلس واهالي بيت جن ودعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية للانضمام الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب.

● البقيعة ●

البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ احتفلت عاملات البقيعة بالاول من ايار يوم السبت (٤/٢٥)، في بيت الصديقة ريا مهنا، وذلك بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات وكتلة الجبهة في مجلس «نعمات».

وتحدث في الاجتماع ليس عبده ممثلة الجبهة في «نعمات» ـ مركز الجليل وغالب سيف ممثل «الجبهة» في المركز نفسه.

واتخذت في نهاية الاحتفال عدة قرارات ومنها استنكار الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتحية الطبقة العاملة في عيدها.

● مصمص ●

مصمص ـ لمراسلنا ـ عُقد في نادي جبهة مصمص الدمقراطية يوم ٨٧/٤/٢٤ اجتماع لمناسبة الاول من ايار.

افتتح الاجتماع محمد سعد محاجنة. ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين اغان وطنية. والقت الشبلة الهام جمال كلمة ابناء الكادحين. وقدم منير شريف كلمة الشبيبة الشيوعية. وتحدث باسم سعيد عضو لجنة العمال المحلية عن الاوضاع المزرية في القرية. وتحدث مريد فريد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث. وشرح عن المناسبة.

وكانت جبهة مصمص وزعت منشورا على الاهالي ضمنته مطالب العمال من القيادة الهستدروتية.

● ام الفحم ●

ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في نادي ابو العفو ـ مدينة ام الفحم، بدعوة من جبهة ام الفحم الدمقراطية، اجتماع شعبي حاشد لمناسبة الاول من ايار.

تولى عرافة الاجتماع نائب سكرتير جبهة المدينة محمد ابو رخا. وتحدث ممثل الجبهة في لجنة العمال. وتلاه رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد الذي حيى عمال المدينة بعيدهم. واشاد بدور الاتحاد السوفييتي ومساعيه الحثيثة لاستعادة الوحدة الشاملة في م.ت.ف وتطرق الى الهجمة السلطوية الشرسة ضد ام الفحم شعبا وبلدية.

وكانت الكلمة الرئيسية للكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد». وقال ان عمالنا حولوا الاول من ايار الى عيد قومي. واصبح واحدا من اعيادهم الوطنية. وتوقف حبيبي عند دور الطبقة العاملة العالمية في قيادة المجتمعات والدول مشيرا الى تفوقها على الطبقة الرأسمالية في مختلف المجالات. واستعرض حبيبي المؤامرات ضد صحيفة «الاتحاد» وضد مدينة ام الفحم، وتطرق الى المستجدات على الساحة الفلسطينية على ضوء انعقاد الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقدم خليل جبارين تحية الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

● فسوطة ●

فسوطة ـ عُقد هنا اجتماع شعبي يوم ٨٧/٤/٢٥، الساعة الرابعة بعد الظهر. وتحدث في الاجتماع الرفيقان عبدالله عاصي والياس ابو عقصة. وكانت الكلمات المركزية للنقابي جمال موسى الذي تحدث عن المناسبة شارحا ظروف العمال في البلاد.

● ترشيحا ●

● ترشيحا ـ لمراسلنا ـ افتتح في ترشيحا، يوم (٤/٢٥)، نادي «السلام» الذي كان افتتاحه على شرف الاول من ايار.

وادار الاحتفال الدكتور نسيم بشارة الذي اشار الى التمييز اللاحق بقرية ترشيحا في ظل الشراكة المفروضة على القرية في المجلس المحلي المشترك مع «معلوت». وطالب بالتحرك نحو حل هذه الشراكة غير المتكافئة. وتحدث جبرائيل بشارة باسم جبهة ترشيحا الدمقراطية وسلام خوري باسم الشبيبة الشيوعية. وكانت الكلمة الرئيسية للنقابي بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت. وقال ان السلام العادل هو المخرج الوحيد من الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعانيها البلاد، وتحدث الرفيق احمد سعد فركز حديثه على الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

● جت ـ المثلث ●

● جت ـ استضاف المركز الثقافي الرياضي في جت الرفيق غسان حبيب في محاضرة عن تاريخ الحركة العمالية العالمية وعن حقوق العاملين في البلاد.

واتت هذه المحاضرة على شرف الاول من ايار وفي إطار برنامج تثقيفي شمل عدة محاضرات في عدة مواضيع كان بينها محاضرة سالم جبران عن ايديولوجية الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

النائب الجبهوي توفيق طوبي يقوم بزيارة تفقدية الى حي بربور في عكا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار النائب الجبهوي، توفيق طوبي، بدعوة من مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، حي بربور في عكا، وذلك يوم الاثنين (٤/٢٧). ورافقه عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري ورئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، فخري بشتاوي.

واجتمع طوبي باهل الحي في بيت الحاج محمد محيي الدين اشقر. واستمع الى شرح عن اوضاع سكان الحي المزرية جراء الاهمال والتمييز اللاحقين بهم من قبل بلدية عكا، خصوصا ان الحي مبني من البراكيات ولم يربط بعد بالتيار الكهربائي.

وتحدث الحاج محمد اشقر الذي قال: «كانت بيوتنا من حجر. قامت السلطة بهدم جميعها بعد قيام الدولة. وقد اعدنا بناءها مصرين على البقاء وعدم الرحيل، على شكل براكيات اذ ان السلطة منعتنا من بنائها من الحجر. اننا نمتلك الكواشين التركية التي تثبت ان الارض ملك لنا. وقد قامت السلطات بضم اجزاء كبيرة منها الى نفوذ الكيبوتسات والمصانع الموجودة حولنا». وقال: «ان مطلبنا الرئيسي هو السماح لنا بالبناء على ارضنا التي ورثناها ابا عن جد. ونؤكد رفضنا القاطع لكل الاغراءات لترحيلنا الى المكر او الى اي مكان آخر».

وتحدث السيد صالح قطيشيا «ابو عقاب» فقال: «اننا نطالب بابسط حقوق الانسان وهو سكن انساني يأوينا بدل هذا المسكن الذي لا يصلح حتى لايواء المواشي. مطلبنا ان يرفعوا الظلم عنا خصوصا انهم يحرموننا حتى من بناء براكية قمت بتشييدها كي يسكنها ابني بعد زواجه. وطالبني نائب رئيس بلدية عكا، حلمي شافعي باستصدار رخصة لبناء البراكية. وجرجروني الى المحاكم جراء بنائي البراكية وغرمت بدفع (١٢٠٠) ش.ج علما بانني اعيل عشرة انفار».

ثم تحدث عضو البلدية، رمزي خوري. واشار الى ان الخارطة الهيكلية المستقبلية لمدينة عكا تقضي ببناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية في المنطقة الجنوبية التي تشمل حي بربور. وقال: «ينبغي عليكم ان توحدوا كلمتكم وترفعوا مطالبكم. اما نحن فسنقف معكم بكل طاقاتنا وكذلك سكان عكا القديمة الذين يواجهون المصير نفسه».

وعلى ضوء ما سمع النائب طوبي، قال: «انكم اصحاب حق في البقاء هنا وعليكم بالصمود رغم كل المصاعب. المعركة ليست سهلة وهي معركتنا جميعا. فقد ارادوا ان نعيش في مخيمات الرشيدية وعين الحلوة وغيرهما لكنهم فشلوا في مخططهم. فاهل الارض واصحابها ثبتوا فيها من خلال خوض معركة مستمرة على الاصعدة كافة. اننا نسعى دائما الى العيش حياة كريمة على ارضنا وفي وطننا». واضاف: «انتم مصممون على البقاء في ارضكم. ونحن نقول لكم اصمدوا. وسنكون الى جانبكم بكل امكانياتنا».

ووعد طوبي بطرح قضية حي بربور على الكنيست ولدى وزيري الاسكان والزراعة وفي كل الدوائر المعنية.

وانتخبت في نهاية الاجتماع لجنة متابعة من سكان الحي ضمت فايز محمد هندي وصالح قطيشيا وحسين محمد اشقر وداود عثمان عبابسة وفتحي موسى ومحمد شمالي.

مشاريع عمرانية في جت

● جت ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تشهد قرية جت في الآونة الاخيرة حملة تطويرية تشمل عدة مجالات جرى في اطارها توسيع شوارع وفتح اخرى جديدة وترميم الطرق المؤدية الى السهول وترميم بنايات المدارس وبناء جناح جديد في مدرسة جت الثانوية واقامة وحدات سكنية شمالي القرية للازواج الشابة واقامة جدران واقية وخزان مياه جديد.

وبالمقابل، يستمر العمل في توسيع شبكة خطوط الهاتف. وقد ادخل الى القرية حتى الان (٢٠٠) هاتف جديد.

واكد رئيس المجلس المحلي، احمد ابو عصبة امام مراسلنا ان المجلس يعمل على تنفيذ مشروع لتصريف مياه الامطار وللشروع بتنفيذ مشروع المجاري بالتعاون مع الكيبوتسات المجاورة وشبكة المجاري التطويرية.

نشاطات تطوعية في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظم مكتب العمل، قسم التطوع في بلدية ام الفحم، في الآونة الاخيرة سلسلة من النشاطات بادارة محمد محمود محاجنة مركز العمل التطوعي.

ومن النشاطات التي اقيمت اسبوع المكفوف ويوم عمل تطوعي يوم ٤/٢٧ نظفت في اطاره المقابر والمساجد باشتراك طلاب الثانوية كما نظم القسم عملا تطوعيا قام المتطوعون في اطاره بطلاء نادي المكفوفين وبيت المسن. وافتتح القسم ناديا للالعاب التربوية في مدرسة «ابن خلدون».

ويقوم قسم العمل التطوعي بارشاد وتوجيه الجمعيات الخيرية التطوعية في المدينة. وعلمنا ان القسم سينظم دورة للنشطاء الاجتماعيين تستمر ٦ اشهر، وذلك بالتعاون مع «معهد تأهيل عمال اجتماعيين تربويين».

محامو الضابط نابسو يطلبون السماح بنشر بروتوكولات المحكمة العسكرية

● القدس ـ قرر رئيس المحكمة العليا، مئير شمجار، تحديد يوم العاشر من أيار المقبل موعداً للنظر في الطلب الذي تقدم به محامو الضابط الشركسي عزات نابسو لاستصدار أمر احترازي يقضي بالسماح بنشر كل بروتوكولات المحكمة العسكرية التي أدانت الضابط نابسو في العام ١٩٨٠.

وكان محامو نابسو تقدموا بهذا الطلب الى المحكمة العليا في الاسبوع الماضي وطلبوا فيه استصدار أمر يلزم النيابة العسكرية الرئيسية بالغاء أمر منع النشر عن تفاصيل ادانة الضابط نابسو. وقال المحامون ان هذا الطلب يأتي في أعقاب النشر المغرض الذي يتعمد بعض رجال جهاز «الشين بيت» وبعض الحقوقيين في نيابة الدولة تسريب معلومات مشوهة الى وسائل الاعلام في محاولة متهم لخلق جو معاد للضابط ولقضيته. ولذلك فهم (المحامون) يطالبون بالسماح بنشر البروتوكولات لاظهار الحقيقة ولتفنيد تلك المعلومات الزائفة.

هذا وقد فند محامو الضابط نابسو الأنباء عن امكانية عقد صفقة بينهم وبين النيابة العسكرية لانهاء القضية دون تحديد مسؤولية رجال «الشين بيت» المتهمين باختلاق الادلة وتزوير الافادات ولمنع انزال اية عقوبات ضدهم.

محطة البث الأمريكية المقامة في اسرائيل ستقدم الخدمات لاذاعات تحريضية!

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم (٤/٢٧)، استناداً الى مرسوم وزعته وكالة المعلومات الأمريكية الرسمية على الدبلوماسيين الأمريكيين في أسرائيل، ان محطة البث الاذاعي ـ «صوت أمريكا» ـ التي ستقام في العربة في إسرائيل. ستقدم الخدمات الاذاعية لمحطتي «راديو الحرية» و«راديو أوروبا الحرة» المرتبطتين بالمخابرات الأمريكية.

وكانت المواد المنشورة بهذا الشأن في السابق ذكرت ان محطة البث المقامة في إسرائيل ستقدم خدماتها لراديو «صوت أمريكا» فقط. ويذكر ان المحطتين الإذاعيتين المذكورتين آنفاً تبثان برامج ومواد تحريضية ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، الأمر الذي يعني ان المحطة التي تقرر إقامتها في إسرائيل ستخصص للتحريض الدعائي ضد الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

وتجدر الإشارة الى ان محطة البث الأمريكية التي ستقام في منطقة العربة ستكون الأكبر من نوعها في العالم.

* تهنئة *

الى فاطمة وابراهيم محاميد بالمولود الجديد «مجلي نواس»: الف مبروك ونتمنى له السعادة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ النقب

* تهنئة *

الى الصديق عبداللطيف عمرور جابر وعروسه آمنة جابر بمناسبة الزفاف. والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع الطيبة

نتائج سحب يانصيب
لجنة اصدقاء جمعية الشبان المسيحية ـ الناصرة

* رقم ٥١٩٤ ـ سيارة دايهاتسو ـ (شراد).
* رقم ٦٤١٧ ـ سيارة للايجار لمدة ٣ ايام.
* رقم ٦٢٦٢ ـ دراجة ٣ غيار.
* رقم ٦٢٩٨ ـ جلاية.
* رقم ٣٤٣٦ ـ تذكرة سفر لخارج البلاد.
* رقم ٢٧١٧ ـ دراجة ١٠ غيار.
* رقم ٢٦١٨ ـ فريزر (ثلاجة).

فضيحة حكومية جديدة

حقيقة الموازنة !

■ بقلم: احمد سعد ■

● كشف النقاب خلال الايام القليلة الماضية عن فضيحة جديدة لم تستطع السلطة ووسائل اعلامها منع انتشار رائحتها النتنة. فقد اتضح ان حكومة «الرأسين» الليكودية ـ المعراخية تعمد الى الخداع والتسويف ليس فقط لتضليل جمهور الكادحين ـ بهدف تمرير سياستها الاقتصادية المدافعة عن مصالح ارباب الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي ـ وانما، ايضا في تعاملها مع الهيئة التشريعية العليا ـ الكنيست! وما نشر حتى اليوم، وعلى لسان بعض المسؤولين السلطويين في وزارة المالية ومن خارجها، يؤكد ان الحكومة اخفت بعض جوانب الحقيقة عن وضع الموازنة للعام ١٩٨٧/١٩٨٦ إبان طرح الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨/١٩٨٧ امام الكنيست. فعند طرح الميزانية للمداولة والنقاش في الكنيست انطلقت وزارة مالية السلطة من التقدير بان العام المالي الماضي انتهى بعجز في الموازنة مما ادى الى طبع وانزال اوراق مالية الى سوق التداول تقدر بـ (٣٨٦) مليون شيكل جديد (دين داخلي ـ أس). وتبين ان هذا التقدير غير صحيح. وكانت الحقيقة معلومة لدى وزارة المالية سلفا. والحقيقة هي ان حصيلة السنة الماضية كانت إمتصاص دخل جديد من السوق بواسطة الضرائب وغيرها مما وفر عليها اللجوء للبنك المركزي ـ بنك يسرائيل ـ لطبع اوراق نقد تضخمية (طبعا بالاضافة الى عوامل اخرى مثل المساعدة الطارئة من الامبريالية الامريكية بمقدار (٧٥٠) مليون دولار عام ١٩٨٦...).

● ماذا تدعي السلطة؟

في مجال رده يؤكد المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، اهرون فوغل «ان اخطاء مختلفة في التقدير ادت الى ان يقدم لاعضاء الكنيست معطيات غير حقيقية ـ (كاذبة)» ـ (انظر «حدشوت» ٨٧/٤/٢٨).

ان تأكيد المسؤول عن الميزانيات هذا لا يعدو كونه «عذرا اقبح من ذنب». وما يثبت ذلك انه قبل إقرار الميزانية بشهر ونصف الشهر وفي ١٧ شباط ١٩٨٧ عقد نائب وزير المالية «المعراخي» «عادي اموراي» مؤتمرا صحفيا للصحفيين الاقتصاديين، ومن خلاله اكد: «انه في العشرين شهرا الاخيرة إمتصت الحكومة (دخلها) مليار شيكل، وبالرغم من انها حررت مليار شيكل من السوق المالية لاستعمال القطاع الخاص. هذا هو المصدر الحقيقي للاستقرار في الاقتصاد».

ان المعطيات تؤكد انه يوجد فارق بمقدار حوالي ١،٥ مليار شيكل بين تقدير الحكومة عن العجز في الموازنة نتيجة طبع وقذف اوراق نقد للسوق وبين النتائج النهائية جراء امتصاص دخل من السوق، وبواسطة الضرائب بالاساس، تربو على قيمة الاوراق النقدية التي قذفتها الحكومة الى السوق لموازنة نفقاتها.

لقد لجأت الحكومة الى إخفاء الحقائق عمدا وبهدف تحقيق امرين اساسيين مترابطين عضويا:

* الاول ـ التضليل فيما يتعلق بهوية سياستها الاقتصادية الطبقية، حيث انه، وباعتراف نائب الوزير اموراي، مقابل فرض الحكومة لسياسة شد الاحزمة على بطون الكادحين وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وتقليص السوبسيديا التي زادت من مداخيل السلطة و«اقتصدت» في مجال الانفاق الحكومي، مقابل ذلك قدمت لارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب في القطاع الخاص سوبسيديا اضافية حيث حررت لهم من السوق المالية ما مقداره مليار شيكل وتحت يافطة المحافظة على «الاستقرار الاقتصادي».

* والثاني: ان لجوء الدوائر الحاكمة الى تزوير الحقائق عن الموازنة الحكومية كان بمثابة المقدمة لامتشاق اسلحة هجومية جديدة لضرب مستوى حياة ومعيشة الفئات الشعبية الواسعة وبحجة تحسين الموازنة وتخفيض الانفاق الحكومي لمحاربة التضخم المالي. ولهذا ليس صدفة ان احد المظاهر البارزة للميزانية الجديدة للعام ٨٨/١٩٨٧ التقليص الحاد في ميزانيات الخدمات الجماهيرية. كما انه ليس من باب الصدفة انه مقابل تخفيض مخصصات الخدمات الشعبية في الميزانية وتجميد اجور العاملين قدمت السلطة وفقا للميزانية الجديدة مئات ملايين الدولارات سوبسيديا لاصحاب الرأسمال الكبير ولذوي المداخيل الد... بواسطة تخفيض نسبة الضريبة عنهم وبحجة تشجيع الاستثمار و«المحافظة» على الاستقرار الاقتصادي.

ان نشر هذه الفضيحة يجسد برهانا جديدا على ماهية هذه السلطة الغارقة لاذنيها في مزبلة الفضائح السياسية والاقتصادية، وتعكس ايضا هويتها الطبقية المعادية للكادحين والخادم الامين لمصالح ارباب الرأسمال الكبير.

عاشت أيار عيد العمال العالمي!

● خاص بـ «الاتحاد» بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة ●

لمناسبة الأول من أيار عيد العمال العالمي

بين أيارين حققت النضالات العمالية مكاسب نقابية هامة !

□ مقابلة مع النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، حول النضالات العمالية في السنة المنصرمة وحول اوضاع النقابات المهنية ودور الهستدروت وقضايا نقابية أخرى □

■ أجرى المقابلة : أ. غات ■

■ س: كيف تقيّم النضالات الطبقية التي جرت في البلاد بين ايار الماضي والحاضر؟

● ج: تميزت النضالات التي قام بها جمهور العمال بـ: اولاـ فصل العمال واغلاق المصانع، ثانيا ـ تقليص مستمر وحاد في ميزانيات الرفاه الاجتماعي. ووقف المعلمون، والممرضات وعمال الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية ـ والعمال الاجتماعيون ضد التقليصات في ميزانيات الصحة والتعليم للدفاع عن اجورهم وظروف عمل ملائمة. واضرب وتظاهر عمال احواض بناء السفن («مسفنوت يسرائيل») و«محركات بيت شيمش» و«كيشت» و«طايته» و«اوردان» و«بري هعيمق» و«يروشلمي» و«ت.ا.ت» ضد قرارات الفصل واغلاق المصانع او تقليص عدد العمال. وفي الفترة الاخيرة هب جمهور الطلاب بمظاهراته واضراباته ضد نية الحكومة رفع اجرة التعليم في الجامعات.

■ س: هل هذه الظواهر الاجتماعية هي صفة خاصة لاسرائيل ؟

● ج: لا. البطالة الجماهيرية هي صفة مميزة لكل الدول الرأسمالية المتطورة. وبحسب المعلومات الجديدة فقد وصلت نسبة العاطلين عن العمل في اوروبا الى ١١٪ من قوة العمل. وستبقى هذه النسبة عالية في هذه السنة ايضا. كما ان الهجوم على مستوى الخدمات الاجتماعية هي صفة مميزة وملازمة للسياسة الحكومية في هذه الدول.

■ س: ما الهدف من هذا الهجوم ؟

● ج: يستعمل الرئيس الامريكي ريغن ورئيسة الحكومة البريطانية تاتشر، حاملي علم الهجوم على الخدمات الاجتماعية، تفسيرات ديماغوغية متنوعة في محاولة لاقناع الجماهير بحيوية هذه السياسة، فهما وأمثالهما يدعون، مثلا، بان التقليصات في مجالات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي هي المفتاح لسد العجز في ميزانية الدولة ولتأمين نمو اقتصادي من جديد.

■ س: ماذا يحدث بعد التقليصات ؟

● ج: تتم التقليصات وتبقى القضايا دون حل. العجز في الميزانية الامريكية، مثلا، ازداد دون ان يحدث اي نمو اقتصادي ملموس، وعلى سبيل المثال، اظهر بحث جرى في السويد، ونشر في الصحيفة الاسبوعية البريطانية (ايكونوميست)، ان خدمات الرفاه الاجتماعي المتطورة في الدولة لم يعطل على النمو الاقتصادي، وانما بالعكس، بفضل هذه الخدمات فان نسبة البطالة لا تتعدى ٣٪ من قوة العمل.

■ س: ما هو انعكاس هذا الهجوم على العمال والنقابات المهنية ؟

● ج: ادعى البعض في الغرب، وبالذات في سنوات الخمسينات والستينات، انه في ظروف النظام الرأسمالي، ايضا، يمكن التخفيف من حدة التناقضات الطبقية وحل مشاكل اجتماعية. في السنوات نفسها حصل العمال على زيادة في ميزانيات. الخدمات الجماهيرية والبطالة لم تكن مرضا مزمنا، وافتخرت الحكومات بقيام «مجتمع الرفاهية». وما يحدث اليوم يثبت فشل سياسة «البديل» التي بموجبها يمكن تأمين عمل ورفاهية وامن اجتماعي بدون اشتراكية.

بالاضافة الى هذا الطرح الفكري والسياسي، يوجد لهذا الهجوم تأثير مباشر على النقابات المهنية. فهم، في النقابات، يضطرون الى تكريس وقتهم وجهدهم للدفاع عن «الموجود». عن التأمين القومي وزيادة الغلاء والمستوى القائم لخدمات التعليم والصحة والشؤون وعلى تأمينات الشيخوخة.

■ س: وكيف يجري ذلك عندنا ؟

● ج: منذ «الخطة الاقتصادية» التي بدأت في تموز ١٩٨٥ فالهجوم يتبع الآخر. يقلصون في مخصصات الاولاد وميزانيات المستشفيات، يفصلون معلمين ويقلصون من الحصة التي يدفعها المشغل لصندوق «التأمين القومي» ويخفضون التعويض عن الغلاء الى ٧٠٪ من نسبته. ويجب أن لا ننسى أن وزارة المالية تضع على جدول اعمالها فرض رسوم تعليم، وجباية أجرة فحص عند الطبيب في صندوق المرضى او المبيت في المستشفى ليوم واحد.

■ س: تقف الهستدروت ضد التقليص في ميزانية الرفاه الاجتماعي، وسائر الضربات التي ذكرت. فهل يمكن الاستنتاج من ذلك أن الهستدروت تزداد قوة وانها تحظى بتأييد واسع اكثر ؟

● ج: الوضع معقد. فمن ناحية كانت هناك مظاهرات للمتقاعدين واخرى للمعوقين حظيت بدعم الهستدروت، ولكن من ناحية اخرى تستمر قيادة الهستدروت في موقفها المعارض لنضالات العمال، وعدم تقديم الدعم اللازم لها، فهي تضغط على العمال للتنازل وبين الحين والآخر تقف بوضوح ضد الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى التي يخوضها العمال. وقد ادى غياب الدعم الهستدروتي هذا الى إضعاف النقابات المهنية وبرزت فيها الاتجاهات الانعزالية.

■ س: ماذا تقصد بالاتجاهات الانعزالية ؟

● ج: مثلا، برز الطلب بوضوح، في مؤتمر المهندسين الاخير بالانسحاب من الهستدروت العامة واقامة نقابة عامة جديدة بالاشتراك مع الاتحادات النقابية للاكاديميين، مثل الاطبا والمعلمين فوق الابتدائيين والاكاديميين في العلوم الاجتماعية والادبية.

■ س: وما هو السيء في ذلك؟ ربما يكونون اكثر صرامة وكفاحية ؟

● ج: دعمت الجبهة، دائما، إعطاء الاتحادات النقابية الاستقلالية لاتخاذ القرار ولكن في اطار الهستدروت العامة لان التجربة اثبتت ان كل انشقاق في الحركة النقابية يضعفها. فمثلا، هل وجود نقابتين للمعلمين في اسرائيل يقوي نضال المعلمين ام يضعفه ؟ في تقديري انه يضعفه. وهناك شيء آخر، ان طلب الاكاديميين هذا للتحصن في اتحاداتهم النقابية ووضع النقاط على اختلافات الاجور وظروف العمل بينهم وبين العمال والموظفين تغمغم او تعطل على رؤية التناقض الاجتماعي الاساسي بين الاجرة والربح، بين العمل ورأس المال، وبالذات في الاول من ايار، يوم التضامن العالمي بين العمال، من المهم التأكيد ان المفتاح لنجاح نضالات العمال في النقابات المهنية المختلفة هو في وحدتهم وتضامنهم.

■ س: في المدة الاخيرة نُشرت معطيات مقلقة عن انخفاض عدد اعضاء الهستدروت.

● ج: نعم فهذا الاتجاه قائم. وهو نابع من التغيرات الطارئة على تركيبة جمهور الاجيرين، بالاضافة الى عدم رضى العمال عن سياسة قيادة الهستدروت. في بلادنا، كما هو في البلدان الرأسمالية الاخرى، تتسع ظاهرة العمل غير المنظم (حسب اتفاقيات فردية او بواسطة دوائر عمل خاصة). ان العمل غير المنظم هو مربح اكثر للمشغل، اذ يوفر عليه مدفوعات كثيرة لصناديق اجتماعية مثبتة في الاتفاقية القطرية وليست في القانون. مثل صناديق التقاعد والشهر (١٣) و(١٤) ومساعدة العاملين الذين لديهم اولاد يتعلمون وايام الغياب، باذن... الخ...

■ س: ولكن العمال في الاتفاقيات الفردية يحصلون على اجور اكبر من الآخرين..؟

● ج: سمعت اكثر من مرة من هؤلاء العمال الذين يفسرون الامر، انه بالشروط الاجتماعية لا يمكن الشراء في الدكان كما انه لا يمكن شراء بيت. هذا قصر نظر. لم يتأهل العمال طيلة هذه السنوات، بغباء، من اجل تحسين الشروط الاجتماعية والتثبيت في العمل والاعتراف باللجان العمالية المنتخبة. هذه ليست مواضيع جانبية. وكل عامل، حسب اتفاقية فردية، يعرف انه معرض للطرد بدون سابق انذار ولا يستطيع ان يعترض على ذلك.

■ س: اذا تحدثنا عن الاجور، فاين اختفت المفاوضات حول الاجور لسنة ١٩٨٧؟

● ج: وهذا ما اريد ان اعرفه انا ايضا. نيسان انتهى، وانا اشك بانهم يعملون باسلوب التأخير والمماطلة مرة اخرى، فهم يوقعون على الاتفاق بعد مرور ٣ ـ ٤ اشهر على انتهاء الاتفاقية السابقة، ولا يتلقى العمال اي تعويض عن هذه الاشهر. هذا هو ربح صاف للمشغلين اصحاب رؤوس الاموال.

■ س: ما هي المواضيع المهمة التي يجب ان تطرح في المفاوضات على الاجور لسنة ١٩٨٧ ؟

● ج: في العام ١٩٨٦ حقق العمال في نضالهم تعويضا معينا عن تآكل اجورهم الذي وصل الى ٣٠٪ من اجرتهم الحقيقية، في النصف الثاني من سنة ١٩٨٥. وبقيت الاجرة الحقيقية لغاية الان اقل من الاجرة لعام ١٩٨٤، حسب المعطيات الرسمية. بالاضافة الى ذلك فان الاجرة الحقيقية لعمال قطاع الخدمات اقل بـ (١٥٪) من اجرتهم لعام ١٩٨٣. الاستنتاج هو انه يجب على الهستدروت ان تطالب بان تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة جدية في مستوى الاجور.

وطلب هام آخر هو: رفع مستوى الحد الادنى للاجور. ان قانون الحد الادنى للاجور الذي اقرته الكنيست مؤخرا هو إنجاز اساسي تحقق نتيجة نضال جمهور العمال. لكن نسبة ٤٥٪ من معدل الاجور العام هي، طبعا، غير كافية فضلا عن ان تنفيذها يتم على مرحلتين فيجب ان تتضمن اتفاقيات العمل لسنة ١٩٨٧ ان يكون الحد الادنى للاجور هو ٦٠٪ من معدل الاجر المتوسط.

اما الطلب الهام الثالث فهو، بالاضافة الى زيادة الاجور وامور اخرى، انه يجب ان يتم الاتفاق على ان تعطى امكانية للاتحادات النقابية ومجالس العمال ان يقدموا مطالبهم الخاصة بهم.

■ س: تجرى احتفالات الاول من ايار، في هذا العام عشية ذكرى قيام اسرائيل بقليل. فما هي العلاقة التي تراها بين هاتين المناسبتين ؟

● ج: هناك علاقات عديدة، ولكن لو اردت ان اختار احدى هذه العلاقات، فانني اشير الى العلاقة بين الفصل من العمل وتفشي البطالة وبين فقدان الاستقلال. ان سياسة الحرب نفسها التي خلقت جهاز الصناعة العسكرية الكبير وجعلت اسرائيل تابعة بهذا المقياس للولايات المتحدة، هو اليوم في ازمة لا بل انها وصلت الى باب موصود. فمن ناحية وصلت الصناعات العسكرية الى ازمة خانقة ويكفي ان نذكر الوضع القائم في «محركات بيت شيمش»، ومن ناحية اخرى فان كل قرار هام اقتصادي او اجتماعي، دون الكلام عن القرار السياسي، يتم اتخاذه في واشنطن.

ليس عندي شك بان مصالح جماهير العمال التي يرمز اليها الاول من ايار وكذلك مصلحة استقلال اسرائيل التي يرمز اليها يوم الاستقلال تحتم اعتماد سياسة اسرائيلية جديدة: شيء ما شبيه بترجمة اسرائيلية «للتفكير الجديد» الذي يشير اليه الرفيق غورباتشوف في الاتحاد السوفييتي.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

دورة الوحدة الوطنية انجاز هام للشعب الفلسطيني ولقضية السلام العادل

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● كانت دورة الوحدة الوطنية في الجزائر بحق دورة وحدة وطنية اعيد فيها تثبيت الخط الوطني لمنظمة التحرير، وسقطت خلالها اوهام ومراهنات القوى المعادية والمتربصة بالشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وكان الغاء اتفاق عمان وتحديد العلاقة مع مصر على اساس قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي حصرت هذه العلاقة بالحركة الوطنية المصرية دون النظام القائم، معلمين بارزين في انجازات دورة الوحدة الوطنية وضع بهما حد للخلاف الذي كان قائما مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير.

ان هذه الانجازات ليست انتصارا لأحد ولا هزيمة لأحد في الحركة الوطنية الفلسطينية، بل انتصار للخط الوطني وللقضية الوطنية. وبها تفتح ابواب استكمال الوحدة الوطنية، وتسقط اية أعذار يتعلل بها هذا الطرف او ذاك للبقاء خارج هذه الوحدة، وتتوفر الظروف لاعادة علاقات التضامن مع سوريا، ولتعزيز الصلات الكفاحية مع القوى الثورية العربية وخاصة في مصر والاردن.

ان القوى والاوساط الفلسطينية والعربية التي اتخذت موقفا سلبيا من دورة الجزائر تحت شعار الغاء اتفاق عمان ومقاطعة النظام المصري، وارساء مبادىء القيادة الجماعية لمنظمة التحرير، مدعوة لاعادة النظر في موقفها بعد القرارات التي اتخذتها الدورة بخصوص هذه القضايا.

واذا كانت هذه القرارات قد ازالت اسباب الخلاف، فهذا لا يعني الاسترخاء تحت ظلها، بل يتطلب الامر حمايتها والدفاع عنها في وجه تطاولات بعض الحكام العرب، وامام مؤامرات متعددة اوطراف تستهدف تفريغ هذه القرارات من مضمونها، وحتى ممارسة الضغوط للتخلي عنها. ويشهد على ذلك رد الفعل النزق للحكومة المصرية، وتصريحات ايتام اتفاق عمان في الاراضي المحتلة!

ان القرار المصري باغلاق مكاتب منظمة التحرير في الاراضي المصرية يشير الى ان الحكومة المصرية اختارت طريق المجابهة مع منظمة التحرير، وانها، عمليا، تريد منظمة تحرير منقسمة ومستعدة للرضوخ كما النظام المصري للاملاءات الامريكية الاسرائيلية، وتعادي منظمة تحرير موحدة وصامدة في وجه تلك الاملاءات.

لقد كان حكام القاهرة يراهنون على استمرار الانقسام والتمسك باتفاق عمان ليظهروا انفسهم بمظهر المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني، وليغتنوا، في الواقع، اتفاقيات «كامب ديفيد» المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ومن هذا المنطلق توصلوا مع شمعون بيرس الى صيغة اتفاق حول المؤتمر الدولي تجعل من هذا المؤتمر مجرد قناع يخفي وراءه «كامب ديفيد».

ان حكام مصر والغاضبين مثلهم بسبب استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية والغاء اتفاق عمان ومقاطعة نظام «كامب ديفيد» تحاول الايحاء بان قرارات الدورة الاخيرة تلحق الضرر بالمسيرة السلمية، وتعرقل، على حد زعمهم، عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني. وهم بهذا الزعم، يحاولون اخفاء الحقيقة الاساسية وهي فشل نهجهم السياسي وقصوره عن تحقيق اي مكسب للشعب الفلسطيني، ونزوعه الى تقديم التنازلات عن حقوق هذا الشعب لصالح امريكا واسرائيل حتى التصفية الكاملة لهذه الحقوق.

ولا يظنن احد ان اصحاب هذا النهج سيتوقفون بمجرد ابتعاد منظمة التحرير عنهم او وقفها التنسيق معهم. انهم سيواصلون الصراع ضد الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية لصالح الامبريالية واتباعها في المنطقة بطرق اخرى،

وسيحاولون تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه من خلال «التنسيق» والتظاهر بالتأييد، بالتآمر ضد هذه الحركة وبالعمل على قمعها واقامة البدائل المزيلة المشبوهة لها.

ومن هنا لا يحتمل الموقف ابدا اي تجاهل او تجاوز لخط الصراع الفاصل بين الامبريالية وشركائها واتباعها في المنطقة وبين قوى حركة التحرر العربية وحلفائها في العالم.

لقد اوضحت قرارات دورة الوحدة الوطنية هذه المسألة وحددت جبهة الاصدقاء وجبهة الاعداء. والمهم الان هو ان تنطلق المواقف والسياسات العملية لمنظمة التحرير من هذا التحديد. ان ذلك سيساعد الجماهير الفلسطينية على رؤية طريقها، وشحذ يقظتها تجاه المؤامرات والدسائس والمشاريع المشبوهة.

ان بعض الاوساط في الاراضي المحتلة تحاول تبرير الغاء اتفاق عمان بما يشبه الاعتذار، وتسعى للتقليل من قيمة القرار الخاص بالعلاقة مع النظام المصري، وتواصل نشر التطمينات بأن هذا القرار لن ينفذ.

ان هذه الاوساط بسلكها هذا تحاول الابقاء على نهج اتفاق عمان بعد الغاء الاتفاق، واذا كان ممثلو هذه الاوساط يمثلون خليطا ربما لا يكون متجانس الاهداف، فان من واجب البعض بينهم، الذين لا يوافقون على مشروع التقاسم الوظيفي وملحقاته: ان يفكوا تحالفهم مع تلك الاوساط ويخرجوا من هذا الخليط.

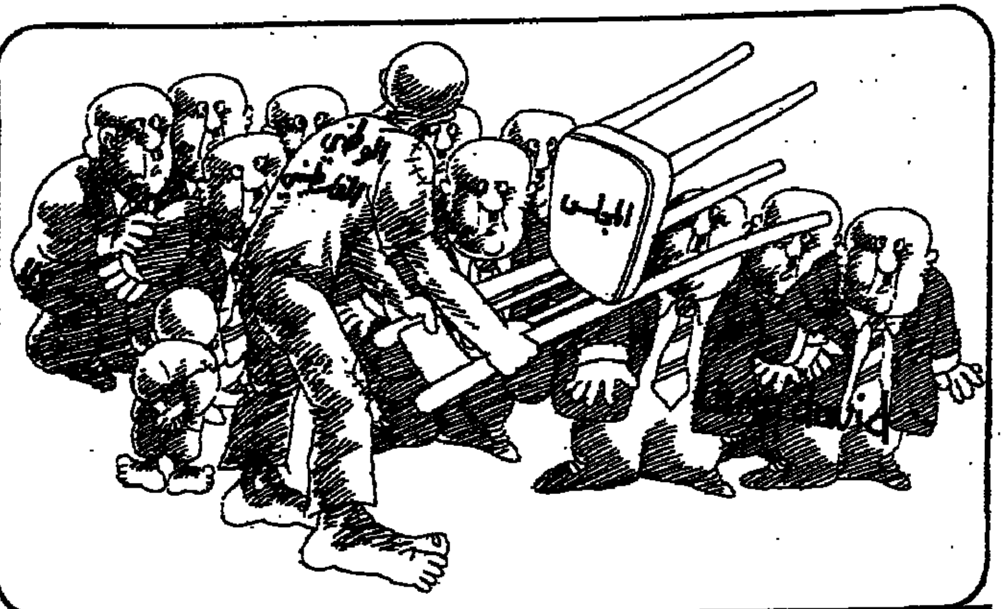
ان الامبريالية الامريكية وشركاءها واتباعها في المنطقة يعلنون بطرق مختلفة عن استمرارهم في محاولة فرض حل غير عادل على الشعب الفلسطيني. ويبدو ان هذه المحاولة اخذة بالاشتداد بعد انتهاء دورة الوحدة الوطنية. ومن مظاهرها موقف الحسن المغربي وافتعاله الخلاف مع المنظمة، وموقف حكام مصر الاخير، واعلان هؤلاء الحكام ومعهم حكام الاردن والمغرب عن تصميمهم على العمل من اجل تنفيذ برنامجهم الذي رفضته دورة الوحدة الوطنية بخصوص القضية الفلسطينية.

وفي تصريحات بيرس حول تقدم اتصالاته مع اولئك الحكام، ورسالة ريغن الى شمير التي تحثه على التفاهم مع بيرس ما يشير الى ان الطرف الامريكي - الاسرائيلي يقوم هو الآخر بدوره من اجل تعميق الانقسام في الساحة العربية، ودفع حكام الرجعية العربية المرتبطين بواشنطن لتجاوز منظمة التحرير والدخول في صفقات منفردة.

لقد اقرت منظمة التحرير في دورة الوحدة الوطنية بالجزائر برنامج سلام يقوم على القرارات الدولية، وينسجم مع ارادة المجتمع الدولي. ولهذا فلا مجال للزعم بأن هذا البرنامج لا يخدم قضية السلام الا اذا كان منطقيا اتهام الامم المتحدة وغالبية دول العالم التي طالبت بعقد المؤتمر الدولي وباشتراك منظمة التحرير فيه بأنها ضد السلام!

وما نعتقد ان وجود دولتين عربيتين او اكثر تعارضان هذا البرنامج وتؤيدان البرنامج الامريكي، اي خطة ريغن المعدلة اسرائيليا، يخدم قضية السلام او مصالح الشعب الفلسطيني او يعطيها المصداقية لدى شعوبها او بين العرب واصدقائهم الكثيرين في هذا العالم.

ولعل في هذا تفسير سر انفلات اعصاب الحسن ومبارك، ومسارعة ريغن وبيرس للتحرك في محاولة لاعادة احياء مشروع لفظ انفاسه الاخيرة على ارض الجزائر بنجاح دورة الوحدة الوطنية.



● بريشة: ناجي العلي. خاص بـ «الاتحاد» ●

بيرس يتهرب من الرد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بتجاهل الحقائق وتشويهها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في اطار برنامج «ظهيرة يوم الاربعاء» الاسبوعي في الجامعة العبرية في القدس ألقى شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، محاضرة تهرب خلالها من معالجة قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ولجأ الى تشويه الحقائق وطمسها، محاولا تصوير منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة قتلة أطفال.

وتحدث حول خلافات المعراخ - الليكود حول فكرة «المؤتمر الدولي» (كما يطرحها بيرس). واقترح أن يعلن شمير عن قبول الاقتراح الامريكي بهذا الخصوص، فيما يعلن بيرس عن رفض فكرة المؤتمر الدولي كما يطرحها الاتحاد السوفييتي.

وأعلن زعيم حزب «العمل» انه يعارض حل أية مستوطنة في المناطق المحتلة، مشيرا الى أنه كان سيفضل أن يتنازل العرب عن جميع الأراضي المحتلة (وهو ما يحبذه امثال غيئولا كوهين وليفشغر) لكن هذا ليس واقعيا. وقال إن ١٣٪ من سكان بلدات التطوير في اسرائيل انتقلوا، خلال السنوات الأخيرة، للعيش في المستوطنات في المناطق المحتلة.

وتطرق الى مقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني. فتجاهل القرار الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام، بمشاركة جميع أطراف النزاع بما فيها م.ت.ف. وسعى، في محاولة للتهرب من الرد على موقف م.ت.ف. الحقيقي، الى تشويه صورة م.ت.ف. ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

وقد قوطع بيرس، مرات عديدة، من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين. ورداً على سؤال حول حق ابناء المناطق المحتلة في مقاومة الاحتلال، بكل الطرق، من أجل الحرية الوطنية حاول بيرس التهرب بالحديث عن مقتل المستوطنة موزس قرب قلقيلية وما شابهها من العمليات.

وقال إنه يؤيد الاقتراح بتحويل مبلغ ٢٧ مليون دولار الى الجامعات واقتراح جعل قسط التعليم الجامعي ١٢٠٠ دولار سنوياً.

اعتقال شابين من مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسل خاص - اقتحم رجال الشرطة أمس، بيت كل من وليد ابو صالح (٣٠ عاما) وفنتدي سمارة (٣٠ عاما) وكلاهما من بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل. وبعد أن اجريا في البيتين تفتيشا دقيقا، اعتقلا الشخصين المذكورين.

ويذكر أن المواطنين، ابو صالح وسمارة، هما اللذان شاهدا السيارة العسكرية التي دخلت مجدل شمس في الساعة نفسها التي جرى فيها تفجير تمثال قائد الثورة السورية الكبرى، سلطان الاطرش، وسط البلدة قبل اكثر من اسبوعين. وقد ادليا من قبل بشهادتيهما حول هذا الأمر.

ومن جهة اخرى مددت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس، فترة اعتقال سلمان فخر الدين، من مجدل شمس، ايضا، لمدة سبعة أيام اخرى. وكان سلمان اعتقل قبل ١٥ يوماً.

هذا وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت اليوم (الخميس) ١٦ شخصاً من بلدة بقعاثا، بينهم اطفال لم تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة، للتحقيق معهم حول امور يجهلونها.

تتمات عن الصفحة الاولى

الناطق الرسمي باسم الخارجية

التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وأكد بيادبشيف ان الاتحاد السوفييتي يقيم ايجابياً كون كل فصائل المقاومة الفلسطينية عمليا دعت الى رص صفوفها وكذلك كون الحركة الفلسطينية عبرت عن تأييدها للدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بوصفه الطريق الرئيسي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية، في معرض حديثه حول زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي ومحادثاته مع القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، انه جرى التأكيد على ضرورة اعادة وحدة صفوف حركة المقاومة الفلسطينية على أساس ميدني معاد للامبريالية وكذلك على ضرورة بذل الجهود لحل مشكلة الشرق الاوسط حسب الشروط التي تلبي مصالح جميع شعوب المنطقة على أحسن وجه.

عمال احواض بناء السفن

حيفا) بتغيير إتفاقية العمل المعمول بها حاليا بحيث يتم الإضرار بمصالح العمال وحرمانهم من العديد من الشروط الاجتماعية المثبتة في الاتفاقية السابقة.

ويرفع المعتصمون الشعارات المنددة بتخاذل القيادة الهستدروتية ويطالبونها بالوقوف الى جانبهم وليس الى جانب أصحاب الشركة، ويصرون على استمرار إعتصامهم هذا حتى يُلبي مجلس العمال مطالبهم ويتبنى جميع شعاراتهم.

هذا وزار الثقافي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، المعتصمين فعبر عن تضامن الجبهة مع نضالهم العادل وأكد انه من الضروري التصدي لكل النهج الحالي بتعيين حراس قضائيين، الامر الذي أصبح يعني بوضوح تصفية حقوق العمال. (سننشر التفاصيل في عدد قادم)

تأييد كبير في المانيا الغربية لازالة كل الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا الغربية

● بون - «ادن» - يؤيد اثنان وتسعون بالمائة من مواطني المانيا الاتحادية حل الصفر، اي ازالة الصواريخ النووية الامريكية والسوفييتية المتوسطة المدى من اوروبا. جاء ذلك في استفتاء واسع اجرته مجلة دير شبيغل ونشرته يوم ٤/٢٧: وأكدت المجلة ان من الاكيد ان اقتراحات موسكو تتفق وارادة الشعب واشارت المجلة الى ان مواطني المانيا الاتحادية بدءً من قوى يمينية معينة حتى قوى يسارية متفقين على ازالة اكبر عدد ممكن من الصواريخ من اوروبا. وقالت المجلة ان اغلب المواطنين لا يعتقدون بصحة ادعاء مؤيدي بقاء الصواريخ القائل بانه في حالة تنفيذ كامل لحل الصفر، اي تخليص شطري اوروبا من كل الاسلحة النووية، ينشأ خطر تفوق شرقي في مجال الاسلحة التقليدية. واشارت المجلة في هذا الصدد الى ان الخبراء على ثقة بوجود توازن تقريبي بين الشرق والغرب في التسلح التقليدي.

أفتتاح مؤتمر حزب الفلاحين الدمقراطي في المانيا الدمقراطية

● برلين - ادن - افتتح، هنا يوم الثلاثاء الماضي، في مدينة روستوك في شمال المانيا الدمقراطية المؤتمر الثاني عشر لحزب الفلاحين الدمقراطي الالماني بالمانيا الدمقراطية. ويعتبر هذا الحزب الذي يضم مائة وخمسة عشر الف عضو احد الاحزاب الخمسة الموجودة في البلاد.

وسيناقش ٣٨٣ مندوب في المؤتمر، الذي استغرق ثلاثة ايام، نتائج عمل حزبهم في السنوات الخمس الماضية وسيتشاورون حول مساهمة الحزب في المستقبل في النضال من أجل ضمان السلام ومواصلة تشكيل المجتمع الاشتراكي المتطور في المانيا الدمقراطية.

ومن بين ضيوف المؤتمر وفد من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الحزب القائد في البلاد الذي يتعاون معه حزب الفلاحين الدمقراطي تعاونا وثيقا وممثلون عن الحكومة وعن الاحزاب الاخرى والمنظمات الجماهيرية بالاضافة الى ثلاثة عشر وفدا اجنبيا من أحزاب الفلاحين والوسط ومنظمات فلاحين من اليونان وقبرص واليابان ودول اخرى.

الدورة ال - ٧٧ لاتحاد البرلمانيين الدولي تناقش الوضع في امريكا الوسطى والشرق الاوسط

● ماناجوا - عن و.ص.ف - أدرجت مسألة الأزمة في أمريكا الوسطى في برنامج أعمال الدورة السابعة والسبعين لاتحاد البرلمانيين الدولي التي بدأ أعماله يوم الثلاثاء الماضي في عاصمة نيكاراغوا.

وسيعرض للدراسة ثلاثة اقتراحات قدمتها اسبانيا وفنزويلا وبنما ولقد أطلقت عليها عبارة ثلاثة اقتراحات من أجل السلام في أمريكا الوسطى.

كما ستتناول الاجتماعات مواضيع اخرى مثل المساعي الرامية الى عقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط وتحقيق قرارات الامم المتحدة في لبنان والجهود التي تبذل من أجل وضع حد للحرب بين ايران والعراق.

وقد بعث خابيير بيريز كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، برسالة الى اتحاد البرلمانيين الدولي أعرب فيها عن قلقه ازاء تدهور الموقف الاقتصادي العالمي.

ويلقى ما يقرب من ٨٠ برلمانياً كلمات خلال هذه الدورة.

ملك الاردن يصل بعد غد الى القاهرة

● الحكومة المصرية تبارك «ابو الزعيم» ● ابراهيم شكري: قرار الحكومة المصرية باغلاق مكاتب م.ت.ف. مفاجىء وسيء ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - من المتوقع أن يصل الملك حسين الى القاهرة يوم السبت القادم لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ولاطلاعه، وفقا لما اوردته الصحف، على مباحثاته التي اجراها مع كل من شمعون بيرس، وزير الخارجية الاسرائيلي ويتسحاق رابين وزير «الامن»، في الاسبوع الماضي في مكان لم يكشف عنه.

وكان ابو الزعيم وعدد من الفلسطينيين الموالين للأردن عقدوا خلال الأيام القليلة الماضية في عمان مؤتمرا سموه «المؤتمر الشعبي الفلسطيني»، وفي نهاية أعمال المؤتمر، أمس، بعث ابو الزعيم رسالة الى الرئيس المصري تضمنت صورة للقرارات التي اتخذها «المؤتمر».

ونقل راديو القاهرة عن هذه الرسالة ذكرها: «ان هذا المؤتمر الوطني جاء رداً على محاولة مسخ التمثيل الفلسطيني وتوجيهه لصالح فئات معروفة بانحرافاتها وتحفظاتها ومحاولاتها السيطرة على المنظمة وجرها لربطها في استراتيجيات قوى معروفة بالعمل على اضاعة الفرص على الشعب الفلسطيني» !!

ومن المعروف ان الاردن يبارك ابو الزعيم باحتوائه له، كذلك فان اسرائيل راضية عنه بسماحها له بافتتاح مكاتب تابعة لحركته في الضفة المحتلة.

وحول قرار الحكومة المصرية باغلاق مكاتب م.ت.ف علق ابراهيم شكري، زعيم الحزب الاشتراكي المصري قائلا: ان هذا القرار مفاجىء وسيء.

واشار الى ان ما فعلته المنظمة هو انها اشارت فقط الى القرارات الفلسطينية التي مضى عليها أربعة أعوام.

ومضى ابراهيم شكري يقول: إن ما أغضب الحكومة المصرية هو محاولة المجلس الوطني الفلسطيني التمييز بين الحكومة المصرية التي ما زالت تتمسك بكامب ديفيد وبين المعارضة التي ترفضه.

وقد اجل ملك الاردن زيارته حتى اليوم المذكور أعلاه، والتي كان من المفروض أن تبدأ، أمس، حتى يتسنى له مشاهدة عرض اوبرا «عايدة» الذي سيقدم امام معبد الكرنك في الأقصر في صعيد مصر.

وتأتي زيارة الملك الاردني للقاهرة على أثر قرار المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء اتفاق عمان، وبعد خمسة أيام من قرار الحكومة المصرية باغلاق جميع مكاتب م.ت.ف في مصر.

وفي اطار التحرك المصري - الاردني المشترك، لضرب منظمة التحرير الفلسطينية، باركت الحكومة المصرية أمس (الاربعاء) ضمنا حركة عطاالله عطاالله (ابو الزعيم) المنشق عن م.ت.ف وذلك عندما وصفه راديو القاهرة بالمناضل وبالقائد العام للحركة التصحيحية في فتح والمنظمة بشكل عام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ نحف (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/٥/٢ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «البيان السياسي». المحاضر: زاهي كركبي.

* اجتماعات شعبية احتفالاً بالأول من أيار - يوم العمال العالمي *

● اليوم الخميس ١٩٨٧/٤/٣٠

■ كوكب - الساعة ٧.٠٠ مساء يتكلم: ترفيق كناعنة.
■ مقيبلة - الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب. يتكلم: موسى خلف وغسان حبيب ومروان سعدي.
■ الرينة - الساعة ٧.٣٠ مساء يتكلم: ابراهيم مالك وغسان بصول.
■ كفركنا - الساعة ٧.٣٠ مساء يتكلم: محمد علي طه وحنا خشيبون.
■ الناصرة - قطاع الحي الغربي - الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس. يتكلم: سميح غناري وسميح بلال وابراهيم خاطر.
■ يافة الناصرة - الساعة ٥.٣٠ مساء مظاهرة ويليها اجتماع شعبي. يتكلم: اسعد يوسف كناتة وابراهام ليفشراون ونادر لوباني. التجمع امام مبنى نادي الحزب.
■ شفاعمرو - مظاهرة: يتكلم سالم جبران وابراهيم شليوط وموسى صغير.

ليفرج فورا عن جميع المعتقلين الاداريين

(القائمة السابعة)

نستنكر وندين سياسة القبضة الحديدية والممارسات التعسفية بحق ابناء شعبنا الصامد ومؤسساتنا الاكاديمية ونطالب السلطات:

١. برفع يدها عن جامعاتنا ومؤسساتنا واعادة فتح جامعة بيرزيت فوراً.
٢. بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين الاداريين.
٣. بوقف سياسة الاعتداء على حرية الكلمة والتعبير، والافراج الفوري عن رئيس جمعية الدراسات العربية، فيصل عبدالقادر الحسيني.
٤. بوقف سياسة الابعاد التي تتنافى مع ابسط القوانين والاعراف والمواثيق الدولية.

● د. نبيل قسيس ● د. منير ناصر ● غسان انضوني ● علي خواجا ● سمية فرحات ناصر ● ادغار الصغير ● سعيد عساف ● سليمان حوامدة ● د. مازن حامد ● عبدالحفيظ ابو سنينة ● اسحق عيد ● فاطمة منسي ● كمال شمشوم ● د. عاهد عبدالخالق ● غسان قمصية ● ايليا عواد ● هنري جقمان ● مازن بدر ● د. احمد القيسية ● د. نبيل تحاس ● د. ادوار صادر ● د. محمود ميعاري ● د. وصفي الكفري ● رفقة كمال ● كرس ماتينكز ● بني جونسون ● حسام الشخشير ● لوسي نسيبة ● د. حازم غنيم ● عريب البرغوثي ● سونين النابلسي ● هيام مخلوف ● د. عبدالرحمن حمد ● عازر ايوب ● د. زكي حسن ● د. رياض أمين ● د. عفيف حسن ● د. لينا قويدر ● محمد عطا ● فهمي سعود ● صافي صافي ● د. عبدالسلام عبدالغني ● د. شهاب الأموي ● د. مروان العورتاني ● د. محمود ابراهيم ● زياد سعيد ● عودة ناصر ● سامي تحاس ● مجدي ابريوش ● سليم البسط.

بمبادرة لجنة اصدقاء المعتقل الاداري فيصل عبدالقادر الحسيني

بارليف يزور سجن الاحتلال المركزي في نابلس - جنيد

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - زار وزير الشرطة، حاييم بارليف، برفقة مدير مصلحة السجون، جونداد ميمون، يوم الاثنين ٤/٢٧، السجن المركزي للاحتلال الاسرائيلي في نابلس. وبدلا من الالتقاء بممثلي المعتقلين وسماع شكاواهم التي اضربوا بسببها ثلاثة اسابيع - التقى مع السجانين وبحث معهم هذه الشكاوى واطلع على الاكتظاظ والشروط الخانقة. وفي أثناء تجواله داخل السجن التقى، بالصدفة، ثلاثة معتقلين اداريين كانوا يساقون الى المحكمة العسكرية وهم بلال شخشير وعبد الهادي خطيب وبشير الخيري، وقد اعترض هؤلاء طريق الوزير وأسمعوه شكاواهم واحتجاجهم على الاعتقالات الادارية والمحاكم الشكلية التي تنظر في ملفات سرية لا يسمح للمعتقل او محاميه الاطلاع عليها، الامر الذي يحرم المعتقل من حق الدفاع عن تهم لا يعرفها تختفي وراء صيغ «أمنية» كيفما اتفق.

وقد تهرب الوزير من المسؤولية في رده حيث ادعى ان هذا من اختصاص المحاكم وان لا دخل له في الأمر!

ويذكر ان مدير مصلحة السجون قد وعد السجناء السياسيين في اثناء اضرابهم عن الطعام، في رسالة خطية، بانه سوف يقيم لجنة خاصة للنظر في طلباتهم بعد انهاء الاضراب.

ويسود الانطباع لدى السجناء أن بارليف يتنكر لكل مطالبهم

في سطور

● بون - أدن - بدأت، أمس الأول مناورات بحرية واسعة النطاق لحلف الاطلنطي في بحر الشمال. وتشترك قوات من السلاح البحري من المانيا الاتحادية والدانمارك والنرويج في مناورات «بولد جيم» التي تستمر حتى التاسع عشر من الشهر القادم. وستمتد التدريبات العسكرية التي تبدأ في المياه الاقليمية النرويجية حتى بحر البلطيق.

● طوكيو - ادن - طالب ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان بوقف الحرب الايرانية العراقية في أقرب وقت.

وأطلعت أوساط الحكومة اليابانية، يوم ٤/٢٨ في طوكيو على ان ياسوهيرو ناكاسوني وجه رسالة الى حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني ايد فيها تسوية حرب الخليج.

● وارسو - ادن - وصل يوم ٤/٢٨ الى وارسو وفد لحسن النية من دول المواجهة في جنوب القارة الافريقية ينتمي اليه اعضاء من حكومات كل من زامبيا وزيمبابوي وتنزانيا وانغولا وموزمبيق.

واستقبل ماريان اورسيخوفسكي، وزير الخارجية البولندي، الوفد على ارض مطار اوكيشيه ورحب به ترحيبا حارا.

● برلين - «ادن» - اعرب الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الصحة السوداني هنا يوم الثلاثاء الماضي، خلال محادثاته مع نظيره البروفسور لودفيغ ميكليتغر عن شكره لالمانيا الدمقراطية على معالجتها مرضى سودانيين ومساعدتها في اعداد وتأهيل اطباء سودانيين.

وتبادل الوزيران معلومات حول مستوى وتطور شؤون الصحة في بلديهما.

● هراري - أدن - أكد روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي أن الاعتداء على بلدة ليفينغستون في زامبيا قد أثبت المخاوف من أن تقوم بريتوريا قبل اجراء الانتخابات البرلمانية العنصرية في جنوب افريقيا باعتداءات على دول مجاورة. وصرح موغابي في رسالة تضامن وجهها الى رئيس زامبيا، كنيث كاوندا، ونشرت، أمس، في هراري بأن نظام بوتا يرتكب أعمال قتل بحق مدنيين ابرياء لكسب اصوات أكثر في الانتخابات. ودعا موغابي الرأي العام الدولي الى فرض عقوبات فعالة وشاملة ضد نظام التفرقة العنصرية.

وفي نيودلهي أدانت الهند الاعتداء المذكور ووصفته بانه عملية عدوانية. وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية في نيودلهي بان الحكومة الهندية تتمسك بدعمها لدول المواجهة وحركات التحرر في جنوب القارة الافريقية.



خالد الذكر أبو سلمى :

✻ أهلاً بعمال البلاد ✻

يا أيها الشعبُ المغنّي ... قل لي بربّك كيف تهدا
يتدفّق العذبُ الزلال ... فيرتوون وأنت تصدى
تكسوهم حلل الربيع ... وينكرون عليك بُردا
أنت الذي تهب الخلود ... فيحملون إليك لحدا
وتحطّم السيف الرهيب ... فيجعلون السيف عقدا

* * *

أهلاً بعمّال البلاد ... نزفّهم شيباً ومردا
أنتم اذا احمرّ الحديد ... حماتها سهلاً ونجدا
تتألقون كواكب البطحاء ... لا تحصون عدّا
تبنون تاريخ الجهاد ... وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا ... أعلى يداً وأعزّ جندا
عرق الجباه نجيلة ... فوق الثرى مسكاً وندّا
شوك الحياة نرده ... في المنحنى فلّا وورداً
وذوائب الصحراء ... تنشرها مروءات ومجدا
أهلاً بعمّال البلاد ... محاربون من استبدّا
خمر الصحائف سطّروها ... بالظبى بنداً فبندا
نفروا الى الوطن المعذّب ... من وراء الأفق أسدا
الفجر خلف ركابهم ... يهدي الورى والركب أهدى

* * *

قالوا : يساريّون قلت ... أجلّهم عملاً ومبدا
وطن على أيديهم ... يجني مع الأيام سعدا
حفت به أعرافهم ... ريّا وبالأمجاد تندى
لم يعرفوا كيف البلاد ... ديةٌ تشترى عبداً وتفدى
هذي المطارق والمنا ... جل تحصد الظلّام حصدا
وتحرّر الانسان حتى ... لا ترى في الكون عبدا

* * *

* ألقى الشاعر قصيدته هذه أمام مؤتمر العمال العرب في فلسطين في يافا يوم الجمعة ١٢ أيلول ١٩٤٧.

□□ شذرات □□

● بقلم : د. أحمد هيبي ●

(١)

يحاصرني الجنود ولا يقدرون عليّ. يلاحقني انصاف وارباع الرجال ولا يقدرون علي. الشرطة لا تقدر علي والدولة حائرة في أمري. لست أنا السلطان ولكني دوّخت السلطان. يأتي حرّاس الليل ويدمغون الأبواب واحداً واحداً فلا يقدرون علي فأنا لا أعيش خلف الأبواب الموصدة انما أعيش في العراء وأنام في الهواء الطلق. المخبرون لا يقدرون عليّ ومحبو الكلام فقدوا أثري. الصحف لا تكتب عني والناس لا يعرفون عني شيئاً. النساء لا يقدرون علي والحكام اذ يتلمّسون طريقهم فوق الادراج يشيرون إلى السجانين الا يصعدوا بدورهم. لأني لا أعيش في العمارات العالية ولا احتمل صعود الادراج، بل كالحيّة انسل داخل شقوق الأرض وكالعقارب احتمي بالاحجار. كل شيء قد اخذ مني ولا أحد يقدر علي، لأنه بقيت لي يدان وبقي لي عينان ورجلان التمس فيها طريقي. أما نفسي فلم تؤخذ مني لأنهم لا يقدرون علي.

(٢)

هو الذي سار في ألف طريق يبحث عن طريق. وكان ينظر الى فوق فصار ينظر الى تحت. هو الذي كلت رجلاه من السير تراه ينشد الراحة. الذي كان واحداً فصار متشعباً. الذي كان مدركاً فصار جاهلاً. الذي كان صاحياً والآن لا يفيق من السكر. كان فرحاً وها هو جامد في مكانه لا يحير جواباً ولا يتكلم بكلام ولا تند عنه اية ضحكة وشفتاه نسيتا الابتسام. هو الذي صاحب الناس يبتعد عن الناس واشترك في الحروب ينشد السلام. وهو الذي عمّر المدن يجوس في الغابات. والذي شارك في العلوم يهرب من العلوم ويتحاشى الآلات. والذي احب الشعر يقتله البيت الصغير من الشعر، وأحب الغناء فهرب الى غناء الصراصير. هو الذي كان حاراً كالنار دافئاً كالقلب وراء الثياب بارداً كالموت جامداً كالتراب. وهو الذي كان حاضراً في كل مجلس لا تكاد الآن تلقاه في مكان. هو الذي أحب الكتب وكتب المفكرات ترك نفسه للتأمل وتعبت عيناه من متابعة السطور. يقول أما كان يكفيه مسلك صغير يتردد منه كما يتردد النمل في ذات المسلك لا يبرحه، وكان يقدر ان يهيم في البراري وأن يجمع الحب من طرق لا نهائية، ويكتشف مدناً لم ترها العيون، ويقف على حقائق لا يعرفها مواطنوه ؟ وأن يقارن حياته هنا بحياته هناك، وأن ينام هنا وينام هناك، أو يذهب ولا يعود ؟

(٣)

كم من المهم أن أجد نفسي في أحد الأيام، استفيق، انبعث حياً وأقوم على قدمي لأنه جاء دوري أو لأن احداً ما تذكرني، لأن شخصاً توسّط لي أو بسبب حركة صغيرة غير محسوبة لنجم بعيد. اقوم وانتبه أنه قد سرقني النوم وقيدتني الكوابيس. أليس بنفس الأهمية أن أقوم وأجد نفسي الى جانبك، في بيتك، وهو بيت واسع، بين ذراعيك وهما ذراعان حقيقيتان وصلبتان ؟

(كابول)

✻ تهنئة ✻

باسمنا وباسم اعضاء وعاملي مجالسنا المحلية، نتقدم بأحر التهاني الى اهالي قرانا وبلداتنا والى جميع العاملين بمناسبة عيد العمال العالمي - الاول من ايار - متمنين لكم ولعائلاتكم دوام الصحة والعافية.

✻ وكل عام وانتم بخير ✻

مجلس كفرياسيف المحلي رئيس المجلس نمر مرقس	مجلس بيت جن المحلي رئيس المجلس شفيق اسعد
مجلس جديدة المحلي رئيس المجلس عفيف كيال	مجلس مجد الكروم المحلي رئيس المجلس محمد مناع
مجلس المكر المحلي رئيس المجلس محمود خليل	مجلس الرامة المحلي رئيس المجلس الياس قسيس
مجلس يركا المحلي رئيس المجلس محمد الملا	مجلس البعنة المحلي رئيس المجلس علي حصارمة
مجلس معليا المحلي رئيس المجلس حنا شوفاني	مجلس نحف المحلي رئيس المجلس احمد عباس

مجلس البقيعة المحلي
رئيس المجلس
يوسف سويد

عبدالرحمن الخميسي يروي ذكريات طفولته وشبابه بين القرية والمدينة

● نبيل فرج ●

[كان مقرراً ان تنشر «الاهالي» هذا الحديث مع الفنان والكاتب التقدمي عبدالرحمن الخميسي قبل رحيله وكان يحدوها امل ان يقرأه وان يعود الى مصر. كما حلم وتمنى. ولكن زحام المعركة الانتخابية ومواردها جعل هذا الحديث الاخير مرثية.. فعذراً].

□ لم يتح للجيل الجديد الذي نشأ في السبعينيات ان يقرأ او يتعرف على الشاعر والكاتب الكبير عبدالرحمن الخميسي، الذي يرقد الان في غرفة الانعاش باحدى مستشفيات موسكو.

ذلك ان الخميسي كان قد غادر القاهرة في اوائل هذا العقد وقد تجاوز الخمسين من عمره، بسبب السياسة المناهضة للتقدم التي مارسها السادات وادت الى تشتت كتاب الصف الاول في مصر ولم يعد الى وطنه منذ ذلك الحين.

ومع الدعاء للخميسي بالشفاء والعودة الى بلاده معافى من اي مرض لكي يستأنف ابداعه المرتبط بقضايا البسطاء، وجدت بين اوراقي القديمة حديثاً كنت قد اجريته معه في القاهرة، قبل رحيله بقليل، ولم اتمكن من نشره وقتذاك. يروي فيه الخميسي جانب من ذكرياته عن طفولته، وعن حياته الادبية ويعرض بعض افكاره.

والخميسي طراز نادر من الادباء والفنانين، لا يكاد يتكرر، يملك طاقة ابداعية متعددة الاوجه، بدأت بشكل تلقائي بكتابة المواويل باللهجة العامية، تعبيراً عن احزان الطفولة الضائعة، بعيداً عن الأم والاب. ثم اتجه بعد سنوات قليلة الى الشعر، وكتب القصة القصيرة والتمثيلية الاذاعية، والمسرحية والسيناريو السينمائي ومارس التمثيل والاخراج والترجمة او التعريب، واشتغل فترات بالصحافة.

وفي جميع هذه التجارب الابداعية كان الخميسي يتخذ في تعبيره الفني الراقي موقف الالتزام.

انه قطعة متقدة من الاشواق النابعة من الواقع المتجهة اليه. لا تسعها الارض، ولا يضعف حدتها اي ضغط للمحن. اشعاره ذات الايقاع الموسيقي الواضح ترف كلها كما ترف قصصه، بهذه الحرارة، التي يطويها بين جنبيه.

واذا كانت الآلام قد صهرت نفس الخميسي، في ارض الفقر، فقد اشعلت في الوقت نفسه عبر احتكاكه المبكر بالواقع، حبه للحياة، واشواقه للعدل والرفاهية للانسان.

وبفضل هذه الشعلة المتوقدة، انتقل الخميسي، في تجاربه الفنية من الوجدان الخاص والهموم الفردية، الى الوجدان العام وهموم المجتمع الذي يتلوى تراثه «بالدم والبطولة والسغب» مرتفعا ببعض انتاجه من المحلية الى العالمية فترجمت اعماله الى عدة لغات وصدر عنه اكثر من كتاب خاصة في الاتحاد السوفييتي، لعل اهمها «النثر الفني والادب المسرحي عند عبدالرحمن الخميسي» للباحثة حجايفا.

وبهذا التحول من مرحلة الرومانسية في الاربعينيات وما قبلها، الى مرحلة الالتزام بالواقعية الاشتراكية في الخمسينيات وما بعدها، يعد عبدالرحمن الخميسي احد الاسماء المهمة في حياتنا الادبية المعاصرة، التي ارست الكثير من المفاهيم والقيم المتقدمة، التي يرتبط فيها الادب بالثورة، باعتبار الادب كلمة الحياة العميقة، ولونها المتجدد.

نجد هذه المعاني اوضح ما تكون في كتابة المهم، الذي ارجو ان يعاد طبعه، وهو «الفن الذي نريده» (الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦) الذي يعزز فيه الوظيفة الاجتماعية للادب، عبر الاطر الفنية الممتازة، داعياً الى مناصرة الشعوب الصاعدة المناضلة في سبيل التحرر من القهر والتخلف، في مواجهة التيارات الشكلية المنحرفة لمدارس «الفن للفن».

وهذه هي كلمات الخميسي عن اقصى ما تعيه الذاكرة، ثم عن معاناته وافكاره وعلاقاته، اوردها كما قالها لي بأسلوبه الذي يعتبر من الاساليب الرفيعة في لغتنا العربية.

عن الطفولة

- وقعت طفولتي بين المدينة والقرية. وقد تركني والدي في كنف والدتي بعد ان تم الطلاق بينهما، حتى اشرفت على السابعة من عمري. وقد انفقت تلك السنوات الاولى في رعاية امي بمدينة بورسعيد ومدينة السويس. ولم اكن رأيت ابي حتى بلغت تلك السن.

غير ان رجلا ما، ذات ليلة من ليالي رمضان، تقدم نحوي في احد شوارع بورسعيد، واختطفني، وكمم فمي حين اردت ان اصيح، ولفني بعباءة سوداء، وراح يقول لي انه ابي: وقد جاء من الريف ليأخذني من المدينة.

ولما طلبت اليه ان اذهب الى امي لكي نستأذنها في ذلك، كان قد وضعني في مركب ببحيرة المنزلة. اقلعت بنا طوال الليل، حتى بلغنا المنزلة في الصباح. ومن هناك مضينا في قطار الدلتا الى قرية منية النصر مركز دكرنس بالدقهلية.

وقد احسست حينذاك بالألم والحنين والضياع. ولاح امام عيني ذلك التناقض الجسيم بين المدينة والقرية، فبورسعيد مضاءة بالثريات الكهربائية، بينما القرية تضاء بمصابيح الجاز او بشعل من قماش في علب من صفيح. وبورسعيد مرصوفة الشوارع، تدور في احشاء بيوتها مواسير المياه الصحية، بينما القرية حوشية الطرق، يشرب اهلها قواقع البلهارسيا من مياه الترع.

لعب التناقض بين المدينة والقرية دوراً عميق الاثر في هزي من جذوري الباطنية، كأنما خلق لي عقلين في عقل واحد كأنما شطر وجداني الى جزئين متماسكين في وحدة واحدة، كأنما فتح رؤاي على صراع مرير.

لم يكن عقلي الصغير يدرك كل هذا الادراك، بل كأن قلبي ينبض في ذلك العقل بما يعتمل فيه من وقع تلك التجربة التي عانيتها مبكراً.

وكنت من الناحية الذاتية مازلت استاف رائحة الأمومة، واتحرق اليها، ولا اجدها.

فاذا ضممت الوقع الموضوعي لتلك التجربة الشخصية، استطعت ان تضع يدك على ذلك المتحق المهجور المتفرد الذي عشته وحدي حقا، ولكن بصحبتي ارق الأحلام، واكثرها شجناً.

كان الحنين يعتصر قلبي الى امي، فقد ارسلني ابي لأعيش في قرية بعيدة عن قريتنا، تدعى الزرقا، حيث كانت بها المدرسة الابتدائية الوحيدة بالمنطقة وكنت اقضي ستة ايام في قرية الزرقا الواقعة على النيل، والتي تمتد على شاطئها اسراب من شجر السرو، تتدلى ضفائرها حتى تقبل مياه النهر.

وبعد ظهر الخميس من كل اسبوع كنت اذهب الى اسرتي في منية النصر، واعود مساء الجمعة.

كنت في الزرقا اقيم بمفردي في غرفة واحدة، لا يتولى شؤوني احد غيري. وفي تلك الغرفة بدأت اقتل الوقت بالقراءة. لم يكن مقصدي ان اكتب ولا ان اشتغل بالفن. وحين كنت اخرج من غرفتي مساء كل ليلة، وامشي بجوار النيل وحيداً، كانت تداهمني الذكريات.

ان الرجال وحدهم هم في الاغلب الذين يدخرون الذكريات، ولكن حالتي كانت عجباً. فقد كنت طفلاً وله ذكريات ومن هنا، من شعوري باحتياجي الشديد الى امي، والى ابي بعد ذلك نبع في نفسي ذلك الحنين الدفاق الذي وضعته في احد ابيات قصيدة لي قائلا :

وحماسة نار اذا لم تنطلق
من أضلعي ذابت بها احشائي

كان احتياجي الى التعبير اقرب الى الضرورة العضوية، كاحتياج القلب الى الدق، والصدر الى التنفس والقدمين الى السير، والاسنان الى الحركة ومن هنا حاولت ان اتنهد، كان هدفي ان اقول آه.

●● وماذا عن المراحل التالية من القراءة والكتابة ؟

- خلقت لي الوحدة التي عرضتها في طفولتي الشقية طقساً مناسباً لمواصلة الطريق فكنت كثيراً ما اطالع ما يفوق عمري من القصص والاشعار والروايات والاساطير.. الخ وقد ألفت ان اسهر كثيراً، وخلقت لي هذه الظروف نوعية اهتماماتي الادبية، واسلوب الحياة وراح كل منهما يغذي الآخر، ويؤثر فيه ومن هنا جاء شحوب صحتي، وعمق انعزالي، واستوحشت حياتي الاجتماعية.

وقبل ان امضي على طريق الابداع في الشعر والقصة والمسرح، اذكر اني في بداية الطريق اتجهت الى نظم المواويل، وكان عمري لا يتجاوز الثامنة وراح بعض اقاربي من الفلاحين يحفظون تلك المواويل ويرددونها من قرية الى اخرى.

●● وماذا عن القاهرة حين رحلت اليها ؟

- اتيت الى القاهرة عام ١٩٣٦ هارباً من المنصورة تحت وطأة ظروف كانت تضعني بين اختيار مرير، وهو اما ان اهرب من وطأتها الى القاهرة او انتحر.

كانت ظروفنا اقتصادية ونفسية شديدة التركيب فادحة الالم ولا اعتقد ان المجال هنا يسمح بتناولها بشكل مفصل.

وفي القاهرة التقيت بأستاذي المرحوم خليل مطران، اعظم المؤثرين في حياتي كنت انظم الشعر وتنشره لي مجلات «الرسالة» و«الثقافة» و«المقتطف». في بادىء الامر شجعني خليل مطران، ثم اغتدى هو ابي وامي واهلي جميعا.

كان خليل مطران يختار لي ما اقرأ ويناقشني بعد مطالعتي لكل كتاب وقد فتح لي مكتبة على مصراعيها وعلمني كيف افهم دقائق الشعر وتطور الادب وفن المسرح وكان يطالبني بقراءة علم النفس الفردي والاجتماعي وعهد الي بنظم اشعار بعض المسرحيات التي كان المسرح القومي يقدمها في ذلك الحين.

كان مطران نقياً صافي النفس والضمير شفافاً وحساساً يؤمن بالخير لكل الناس وحين امتدت علاقتي به كان يوصل في نفسي على الدوام قول امي لي وانا طفل «يا بني اعمل الخير وارميه في البحر».

وقد كان هو كذلك يقضي سحابة يومه في التنعي لوصل ارزاق الناس، ويوزع مرتبه على الفقراء والمساكين وكان يكلفني بأن احمل مطلع كل شهر عدة ظروف مغلقة الى منازل متعددة، فهذه ارملة عجوز مات عنها عائلها وليس لها من دخل سوى عون الله والمطران وهذا يتيم يدفع المطران لأسرة من الاسر مبلغاً شهرياً مقابل كفالتها له، وهكذا..

ولعلي من هنا آمنت بأن نقطة البدء في النظر الى الانسان والحياة هي حب الانسان والحياة. لعلي من هنا اومن بأن الانسان على ضوء محبته للأشياء يستطيع بذلك النور ان يكتشف ابعاد الاشياء، وأن يرى كل اجزاء المثل الأعلى بادية او خافية داخل كل ظاهرة.

●● وفيم يتمثل تأثيره الفني عليك ؟

- كان خليل مطران رأس المدرسة الرومانتيكية الثورية بحق، وكلنا يذكر ان العثمانيين حاولوا قتله، لأنه كان يناهض حكمهم الاستعماري وهو القائل حين فرضت الرقابة على قلمه.

كسروا الأقلام، هل تكسيرها
يمنع الأيدي ان تنقش صخرا
قطعوا الايدي هل تقطيعها
يمنع الايدي ان تنظر شزرا
أطفأوا الأعين هل اطفاؤها
يمنع الأنفاس ان تصعد زفرا
اغمدوا الانفاس هذا حسبكم
وبه منجاتنا منكم، فصبرا

وحين تتلمذت عليه كانت مصر تمر بظروف مليئة بالقهر الاجتماعي، فوقع ذلك التجاوب بين اتجاهه الرومانتيكي الثوري وبين ما يعتمل في نفسي من مشاعر تجاه المظالم الاجتماعية التي كنت اراها تقع في مصر.

●● هل ثمة من تقف عنده ايضاً بين المؤثرين في تكوينك الفكري والفني ؟

- في مقدمة هؤلاء بلا شك سلامة موسى تعرفت عليه في الاربعينيات وكان يحاضر في جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة ولعله كان اول داع الى تفهم الصلة بين العلم والفن وقد علمني سلامة موسى ان الفن والادب اذا لم تكن لها وظيفة اجتماعية فقد انعدمت فائدتها للناس.

لعب سلامة موسى دوراً مهماً وجوهرياً في بلورة وظيفة الفن عندي وكان اول من بذر في نفسي تلك البذور ومن هنا استطعت أن ازاوج بين اتجاه المطران الانساني والفني، وبين اتجاه سلامة موسى العلمي والثوري ولم يكن بين الاتجاهين تناقض حقيقي وانما كان يمكن ان تنشأ منهما وشيجة حية توحي عن طريق الفن وتفيض بالوعي لأنها تعلم.

ومن ذلك المنطلق انفسح امامي طريق طويل عريض استخدم فيه كل استطاعاتي الفنية والفكرية من اجل جماهير الشعب.

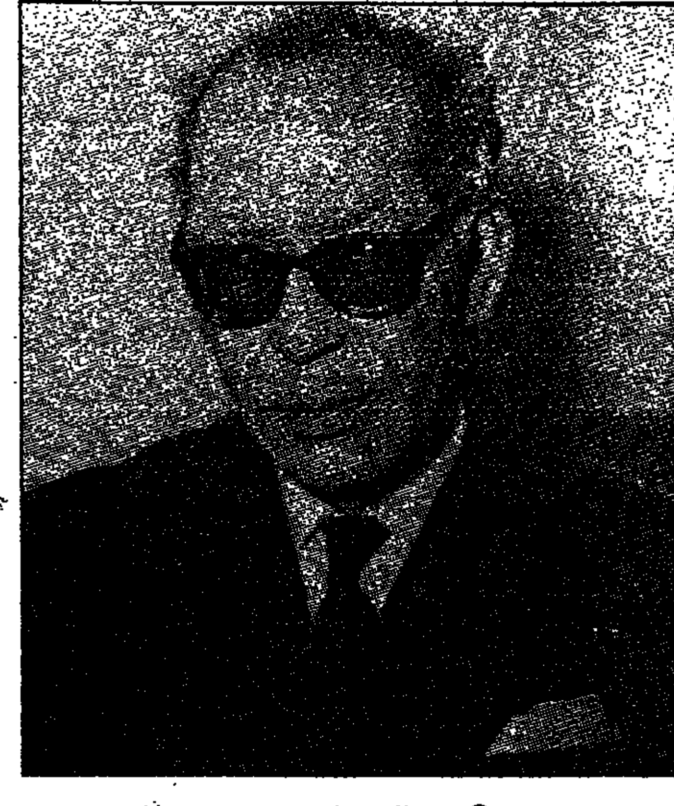
●● اود ان تذكر للقراء كيف تولد القصيدة في نفسك وتتكامل بكل هذه القوة والحرارة ؟

- تبدأ القصيدة بشعور يختمر في قلبي. ولكن اختماره من لون عجب فهو يشتبك داخلي ويلاحقني والمألوف ان تتم ملاحقة الشيء للشيء من الخارج الا ان تلك الملاحقة الشعورية تتم من باطني فتخرجني من بيتي وتطلقني في الشوارع وتسكنني فأسلم لها نفسي عندئذ يأخذ ذلك الاختمار يتشكل في صورة تحلق هي البحر الانسب لها من ناحية الايقاع والموسيقى وتفرض لغتها وجرسها وتختار المنفسح لها.

خلال تلك العملية احس ان ادراكي يحلق فوق طائر ذلك الشعور ويوحي اليه بالاتجاه او بآخر فهذا طريق مسدود، وذلك ممدود يمشي الى مدى الأفق.

ويلعب الادراك المشرف على الاحساس دوراً في الوعي بالألوان والانغام ولكن بعد ان تصدر تلك الانغام والالوان وتتجسم صوراً مكتوبة يلقيها على الورق.

وكل هذا يتم فيما يشبه الخدر الروحي الذي تنعدم فيه المسافة بين الشعور وبين الوعي بارساله في شكل صورة.

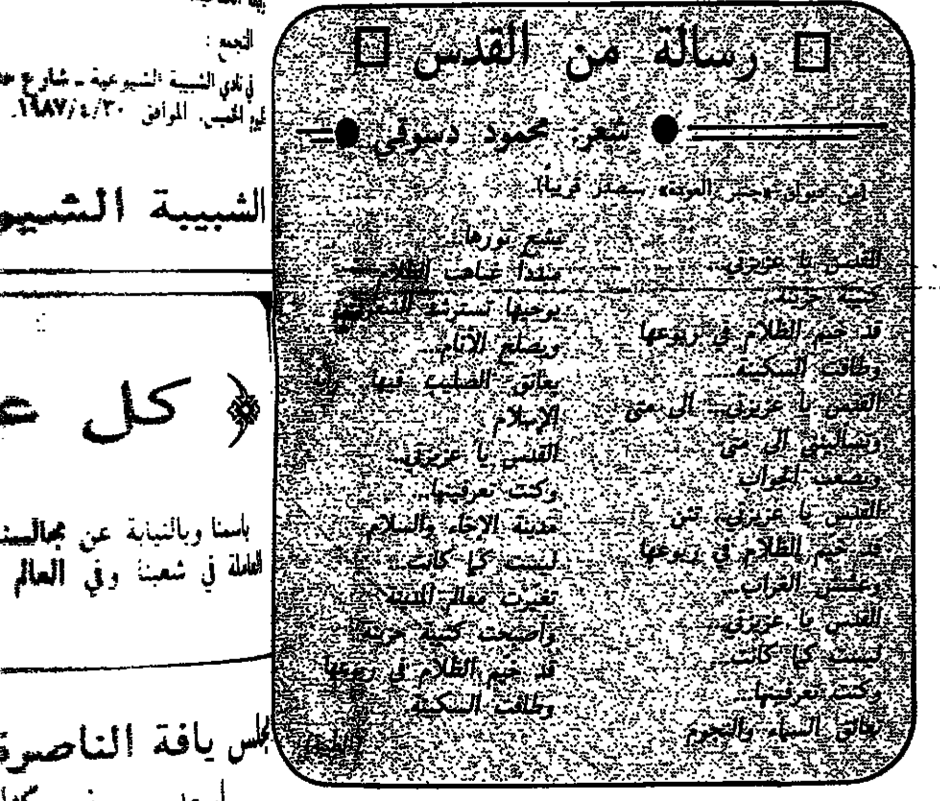

● عبد الرحمن خميسي ●

✻ يابو الأمين إرتاح ✻

■ قصيدة زجلية للشاعر محمد أبي السعود الأسدي، والتي ألقيت في الحفل التأبيني الكبير بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشاعر الشعبي أبي الأمين - توفيق الريناوي رحمه الله ■

يابو الأمين ارتاح في أرض الجدود ... بعد السهر، بعد التعب، بعد الجهود
نلت الخلود بفن قولك والزجل ... ومش كل شاعر بالزجل نال الخلود
كنت شاعر بالحداء المرتجل ... بصوت يدوي دوّي عاشكل الرعود
وكنت تعطي الأجوبة. وكنت بعجل ... ترد حجّة كل شاعر بالردود
بفن المربّع والمثمن يا بطل ... كنت بحر بموج، ما تحدّو حدود
وانت الريناوي، كنت ترفل في حلل ... حيكتها بالمجد، في ليل السعود
راح السعد من حيث كل شيء اكتمل ... يرجع الى النقصان ما بدها جحود
ولما متت قلنا : الزكا معكو ارتحل ... ويا حيف صار الموت صياد الأسود
والناس قالوا : في الشعر مات الأمل ... لما الريناوي راح من دنيا الوجود
بيكي عليك بكل لحظة ويا خجل ... حالي اذا بيكيش عالشهم الودود
يا عشيري، يا نصيري، يا مُقل ... عيني، يا عطر الأمانة والورود
يا زميلي، يا خليلي، يا قبل ... طيف الأخوة عالطفولة في المهود
ربينا سوا، كبرنا سوا وفينا انجبل ... سهل وجبل، حبّ العمل، كره الجمود
حزنا خير، منا عبر، فينا انشغل ... حكم القدر، وسيوف نزلت في الغمود
بعدك أنا باقي لمدّة، لأجل ... وبعرفش هالمدّة لوين بدها تقود
وانت رحت للخلد في أحسن عمل ... ويشهد إليك الشعب، مع كل الوفود
كنت الأمير بكلمتك كنت المثل ... كنت الضمير، تحرك بدنيا الركود
كنت ببرق نصرنا براس الجبل ... كنت خيمة شعرنا. كنت العمود
كنت حقل الموهبة كنت السبل ... كنت قمح التجربة، وقوت الصمود
والناس حفظتلك عتابا مع جمل ... أبيات من شعرك على تمك شهود
ما بينكرك إلّا اللي في عقلو خلل ... ما بيجحدك إلّا اللي لفضلك حسود
وشو كان عندك صبر، ما بدها جدل ... وما كنت مرّة لنعم ربك كنود
وكنت تحمل كل حمل بدّو جمل ... تاتحملو، وما بحملوا أيا قعود
وشو كنت بوشاح الفلاحة مشتمل ... دايما، مشمّر عن سيقانك والزنود
كنت تزرع في الأراضي والكسل ... ما بتعرفو، وان راح عنك ما يعود
ياما كنت تزرع زتون ياما جبل ... حلّت على بيدر دوايرها سدود
وأكبر خسارة تروح عنّا وتنبدل ... أفراحنا بأتراح والدنيا وعود
هذا وعد من ربنا، وربك عدل ... بالموت، وهايي تعزية بترضي الوجود
والـلي بعزيني الخلق المكتمل ... في ولادك الأبرار، وولادك نهود
والحميدة دوم عنهن. تتنقل ... العرب. تنقل هالحميدة واليهود
ويا ولاد خيّي رحمة المولى الأجل ... تنزل على اللحد الزكي بين اللحود
بدعي إلك يا رب انها تنتقل ... هالدعوة مع تهليل وركوع وسجود
قلبي انجرح، جرحو غميق ما بندمل ... عافقد شاعر للأبد ما بتنسى
ويظل ذكره عالسان أبو السعود

(دير الأسد ٢٠/٤/١٩٨٧)


□ رسالة من القدس □
● شعر: محمود دسوقي ●

[من ديوان «حجر الموت» سيصدر قريباً]

القدس يا عزيزتي
يشع نورها
مذ غاب الظلام
كئيبة حزينة
يوجعها تسترشد السلام
قد خيم الظلام في ربوعها
ويصلح الايام
وطافت السكينة
يعانق الصليب فيها
الإسلام
القدس يا عزيزتي الى متى
وتسألني الى متى
القدس يا عزيزتي
وتصفعنا الجواب
وكنت تعرفينها
القدس يا عزيزتي تئن
مدينة الإخاء والسلام
قد خيم الظلام في ربوعها
ليست كما كانت
وعشش الغراب
تغيرت معالم المدينة
القدس يا عزيزتي
واصبحت كئيبة حزينة
ليست كما كانت
قد خيم الظلام في ربوعها
وكنت تعرفينها
وطافت السكينة
يعانق السماء بالنجوم

القرار الصعب

● قصة بقلم : ماجدة القدسي ●

□ كانت مستلقية تحت أشعة الشمس. تحلم بمد تتمثل ذكراه. تخاف من هذا الحلم، فهو يكبر يوما بعد الآخر، ويرسخ وجوده في مخيلتها، تعانق نظراتها مياه البحر وأمواجه.. فيخرج لها من زبد البحر ليقف مارداً أمام عينيها، تحاول أن تغلقها ولكنه يتسلل الى ما وراء جفنيها، فتشعر به يهزها بعنف ويمسك بكتفيها صارخا :

ـ كلنا نحب القدس.. غداً ستسافرين اليها،

ويضمها بعد ذلك بقوة، ولا تجد مناصا من البكاء على كتفه.

كان يبكي معها من أعماقه بغير دموع، رغم ادعائه القوة ومحاولته تهدئتها.

في اليوم التالي، خجلت من النظر في عينيه.

لقد أحبته منذ أول لحظة رأته فيها، لعل ذكريات القدس المشتركة لمغتربين مثلهما جمعتهما أكثر من أي شيء، ولعل أشياء أخرى عمقت هذا الحنين..

ـ لست ادري ! قالت لنفسها وتابعت حركة الأمواج المتلاحقة. «ترى ماذا تقول هذه الموجات المتلاحقة ؟» سألت نفسها.. وتتابعت أحداث ذلك اللقاء في تلك الليلة التي غطاها سواد الليل وذكريات القدس وباب العمود.

قال لها : كان بكاؤك هستيرياً ليلة أمس، كنت أريد أن أضربك.

ردت وهي تبحث عن سبب مقنع :

ـ آسفة، لم أستطع أن اسمع أغنية عن القدس في هذا الوقت بالذات. لقد فجرت تلك الأغنية اشجاني.

وأحست بحب عميق ينتشر في أعماقها للقدس وناسها وأزقتها وبراءة أطفالها المحاصرة. وأفاقت من ذلك الإحساس المتواصل، لتسمعه يقول :

ـ لننسى ما حدث، لا يوجد ما يستدعي الأسف !

* * *

كان عزاءها الوحيد في غربتها.

وتذكرت ليلة افتراقهما، كل منهما سيسافر الى قدره: هي الى القدس وهو الى أي مكان في العالم العربي، لم تشأ وداعه، لا تريد رؤيته في لحظة وداع.. الا أنها لم تستطع مقاومة رغبته. كانت تدرك أنه حزين رغم مرحه وضجيجه. إنه يكابر رغم جراحه ! ما أعظم هذا الانسان ! وشعرت به يتسلل الى أعماق قلبها.. هل يكون الحب سبب هذا الشعور وذلك الإعجاب ؟!

* * *

ألقى الليل رداءه على المدينة. أخذ جميع من في البيت يستعدون للنوم.. ما عداها. تعالت أنغام موسيقى شرقية شعبية، فرقصوا كثيراً، حتى كانت الرقصة الأخيرة. ضمها بقوة وحب كبير، ثم جلسا وهو يضم رأسها الى صدره. قبلها بشدة.. فأوقفته قائلة :

ـ لا أريد أن أكون معك.

رد بكبرياء.

ـ لا بأس، هل توافقين على الزواج متى ؟

قالها بصدق ولهفة بدت في لهجته ولمعت في عينيه، ولكنها لم تجب احتراماً لمشاعره. فلقد تحدثا طويلاً حول هذا الموضوع، وكان رأيها واضحاً فيه. هي لا تريد أن تبتعد عن القدس مهما كان السبب، وهو لا يستطيع الاقامة في القدس.

وتابع متوسلاً أن تصدقه : أحبك احبك أحبك، لماذا لا تصدقين هل لأنني أخرج مع فتيات اخريات. توقف ثم أصدر قراره بحزم : يوجد لديك حتى نهاية شباط، أخبري أهلك وودعيهم، أكون قد عدت من سفري وبعدها نتزوج.

لم تجبه. لقد شرب كثيراً، كانت تتأمله فقط، عندها جن جنونه وقال لها : انت تحتقريني، انا حيوان لأنني خنتك اعرف انني حيوان وبدأ يضرب الحائط بيديه، اصبح يضرب بقوة وعصبية أكثر، خشيت ان يستيقظ الآخرون، امسكت بيديه وضمته اليها، الا انه عاود النظر اليها وقال : يقولون برجوازي هل ترين هذا الرأس كان من الممكن أن يعمل الملايين ولكنه فضل الثورة، أنا فقدت حياتي من أجل بلدي لقد اصبحت مشوها، ويقولون برجوازي، تركت الملايين واخترت هذا الطريق وبدأ يبكي. بكى بحرارة، كانت العين الزجاجية تدمع ايضا وبقوة. لم تكن تدري ماذا تفعل، كانت تخشى ان تبكي معه، وضمته وأغمضت عينيها. ولكنه ابعدها بعنف، وقال : أنت ماذا فعلت بي، وبدأ يصرخ، لم أبك امام اية امرأة طوال حياتي، وعاد يقول : أنا ضعيف، كيف ابكي ؟ ولكنها ضمته الى صدرها بحنان شعرت عندها انها أمه. وقالت مواسية : أنت انسان قبل كل شيء، وما يعيب الرجل لو بكى فمن الطبيعي ان تعبر عن انفعالاتك عن احزانك ومشاعرك، عن كل شيء والا ستنفجر، وبعدين «شو العيب» ما أنا بكيت قبلك. وامتزجت دموعه بابتسامة، وقال لها : انت لذيذة انت امرأة بمعنى الكلمة، للوهلة الاولى ينظر اليك على انك ولد صبي يا حسن صبي، الا انك عندما تدخلين حياة الانسان تصبحين كالسرطان في دماغه، الا تصدقين هذا، قولي لي ماذا اعجبك بي لتحبيني ؟

ـ أعجبتني مرة، اما الآن فلا !

ـ أعرف ولكن لماذا، كنت ادرك بأنك في أية لحظة ستقولين لي «عف عني» و «خبطيني بشلوط» ولكني احبك. انت لا تدركين قيمة نفسك انك امرأة كفؤ. لا تستهيني بنفسك.

* * *

وفتحت عينيها. موج البحر يعلو اكثر فاكثر، ها هي على شاطىء حيفاوي يقال له بالعبرية «حوف هجاليم» اي شاطىء الأمواج انها هي حيفا ذكريات شبابه، وادي النسناس شارع الخوري ساحة الخناطير وادي الجمال، هي حيفا تذكرت كيف حدثها عن زعيم واد النسناس والحيفاويين الذين يشربون الماء بالشوكة، ومناقشتها له بحدة حول غرور الحيفاويين عندما ابتدأ هجومه على اهل القدس انتم تكرهوننا، «عرب اسرائيل !!» قالها بسخرية، كيف تسموننا فلسطينيي الداخل، وعندما اشتد بها الغضب قال : حسنا لا تغضبي يوجد في القدس اشياء كثيرة لذيذة، بناتها، كعكها بالسمسم فرن البيض في باب العمود، حدثها عن القدس كثيرا عن الجامعة العبرية والسكن بشارع الانبياء، بكيا على القدس كثيراً في ليلة من ليالي بيروت الحزينة، قال لها للقدس جنية تلعن الناس بمحبتها إذا استطاع الهرب منها نجي من أسرها، واذا اصابته لعنتها اصبح اسيرا داخل اسوارها، ها هي القدس التي تعشقينها لقد اصابتك لعنة جنيتها، ولن تخرجي من قمقمها، لن تستطيعي ابدا أن تتخلي عنها واذا خرجت منها ستموتين، وإن بقيت بها ستكونين روحا بلا قلب، لأنك ستتركين قلبك معي الى الابد. آه ليتها اصابتني بلعنتها لما خرجت من هناك ابداً. بالرغم من ذلك اختاري : أعرف ان طريقك صعب حاولي سأنتظرك شتاءين «حولين».

... وبدأت تناقش نفسها : كل الحدود مغلقة الى اين اسير معه ؟ الى المجهول ؟! القدس لن ادخلها. أبنائي سيحرمون منها ومن ازقتها، ومعظم حدود الدول العربية مغلقة من عمان وهلمجرا فأيها اختار؟ اللجوء الآخر أم لعنة القدس ؟!

وعندما علت موجة غطت الشاطىء كله، وانتفضت كعصفور مبلل واختلط ملح دمعها بملح البحر، فاستيقظت من ذكرياتها وادركت ان القرار انتهى وانقضى شباط منذ سنوات واصبح هو سندباد فلسطين.

(القدس العربية المحتلة)

□ سراب □

● شعر : سلمان مصالحة

ظلام هنا، بين عينيّ نام الكلام
وقبل قليل سألتك عن حلك
الغامضة
وها أنذا
تفارقني أعيني كالسهام
وناري التي في العظام
خبت فيك يوم تثاقل قلبي
على درج صاعد بين رجليك
حتى وصل
الى ذروة الهاوية

وها أنذا في التراب
وقبل قليل
حملت على أذرع من خشب
وملت مع الشمس نحو الغروب
ومال الشجر
يوشوش بعض النجوم على
المنحدر
وبعض الشهب
تخبيء عني كلام القمر

ظلام هنا مطبق في التراب
فيا يونس الأنبياء بقعر البحر
تعال، ومدّ اليّ يديك
يداي طواها الكفن
طواها الوطن
وزنبقة نادية
تعال اعطني من ظلامك بعض
ضياء
يشيع الحرارة في أضلعي الباردة
عيوني
تفيق بها غفوة من قضاء
ووقع خطى عائدة
لدى همهمات بعيدة

ألا خففوا وطأكم يا رجال
ولا توقظوا الدود للرحلة الخالدة
سراب هنا، سراب أنا
ونهر اللعاب يسيل
يقلب في بطنه جثة هامدة
جثة عائدة

يقولون : رب السماء أطال
وجوده
ـ ودوده ؟

(القدس)

□ رباعيات □

● شعر : ...

[illegible]

(يافة الناصرة)

مسيرة أول أيار في حيفا

الاحتفال بعيد الطبقة العاملة

وعيد الوحدة الوطنية الفلسطينية

يا جماهير شبابنا وشاباتنا !
ويا اطفالنا الأعزاء !

هلموا للاشتراك بمسيرة اول ايار الكفاحية على قرع طبول اول ايار وتحت راياته الكفاحية.

التجمع :

في نادي الشبيبة الشيوعية ـ شارع حداد رقم (٦) في تمام الساعة السادسة، اليوم الخميس، الموافق ١٩٨٧/٤/٣٠.

الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

اعلان بلدية الناصرة

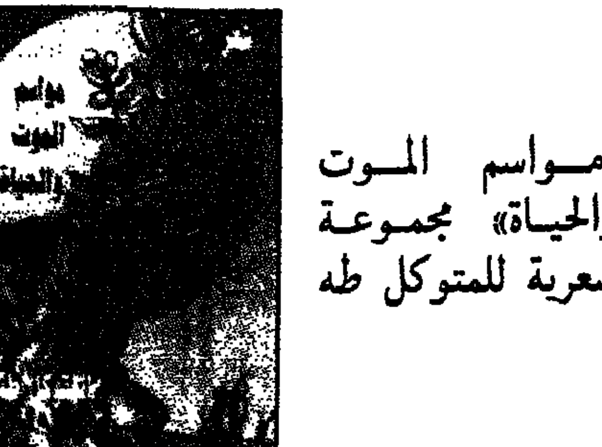
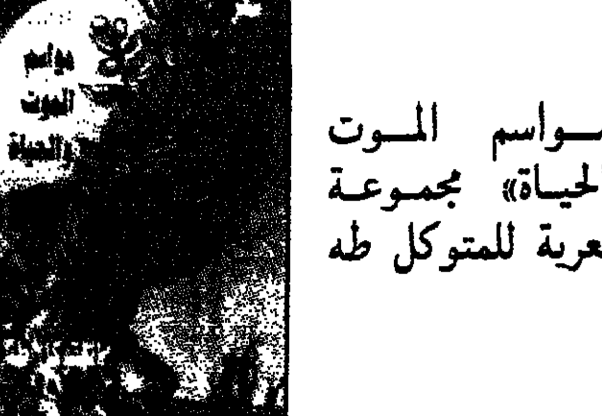
بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قد قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه :ـ

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٧/١٤٤	باسم فرح	١٦٥٠٣	٥	بخط الارتداد عن الشارع ضمن خط البناء القائم بالشارع
٨٦/٨	عبدالقادر يوسف عبدالجواد	١٦٥٣٢	٢/٧٧	بزيادة النسبة المئوية وخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٧/١٧	راجي شمشوم	١٦٥٣٤	١٦	بزيادة النسبة المئوية
٨٧/١٣٤	لوزيان شوكن	١٦٥٤٤	١٠٢	بخط ارتداد موقف السيارات عن خط الشارع
٨٧/١١٨	بولص فكتور قران	١٦٥٣١	١٦	بخط الارتداد عن الممر وذلك بموجب خط البناء القائم بالطابق الاراضي واقامة جسر امامي لوقوف السيارات

عليه، فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

مختصرات ثقافية

«مواسم الموت والحياة» مجموعة شعرية للمتوكل طه

● صدرت عن دار «العودة»/ المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية ـ القدس المجموعة الشعرية «مواسم الموت والحياة» للشاعر المتوكل طه وتقع في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير، صمم الغلاف الفنان سليمان منصور وكتب المقدمة الشاعر الدكتور عبد اللطيف عقل كما كتب رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة مقدمة أولى بعنوان «ويخرج من الكلمة شاعره».

«المسيرة»

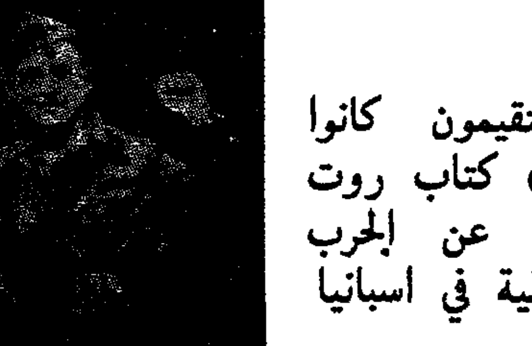
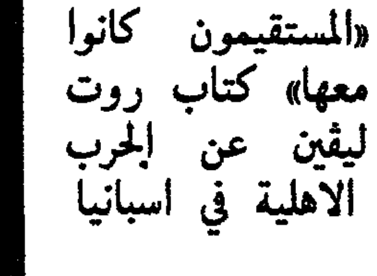
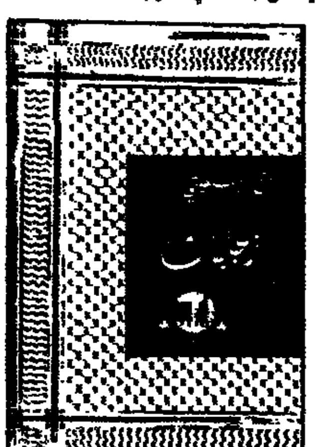
● صدر عن مكتب اليسار للعلاقات العامة ـ جت المثلث كتاب «المسيرة» الجزء الثاني والثالث ويقع في ١٦٢ صفحة من القطع الكبير ويحتوي على مقالات وقصائد وقصص وخواطر ورسومات كاريكاتيرية لادباء محليين وفلسطينيين وعرب. ويرئس التحرير عبد الحكيم سمارة واما مدير التحرير فابراهيم وتد. وشارك في التحرير فايقة دقة وشاكر فريد حسن وع. صالح.



العدد ٨٤ من «الكاتب»

● صدر العدد الرابع والثمانون من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد واشتمل على المواد التالية : ١١٧ عاماً على ميلاد لينين ـ افكار حية ومبادىء خالدة بقلم انور رمزي، حملة صليبية ضد الارهاب بقلم البروفسور نصير العاروري وجون ج. كارول، الاتجاهات العامة في تطور الاقتصاد الاسرائيلي بقلم د. سمير عبدالله وسمير البرغوثي، الاوضاع الصحية في قطاع غزة اعداد اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، تقييم الموارد البشرية الفلسطينية ـ التعليم العالي والقوة البشرية بقلم د. جميل طاهر، هنري ونستون خالد ابداً في ضمير الطبقة العاملة بقلم محمد البطراوي، غوركي عاش معاناة شعبه وبشر بانتصار الاشتراكية بقلم د. امية الخماش، تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ١٩٥٧ ـ ١٩٦٥ للدكتور رفعت السعيد بقلم صالح زقوت.

وفي العدد قصتان للكاتبين محمود شقير وعمر حمش وثلاث قصائد للشعراء أسعد الاسعد وعطاالله قطوش وصبحي زبيدي.

«المستقيمون كانوا معها» كتاب روت ليفين عن الحرب الاهلية في اسبانيا

● صدر عن دار «افكيم»/ تل ابيب كتاب «المستقيمون كانوا معها ـ اسبانيا ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩» للكاتبة روت ليفين ويحتوي الكتاب على احد عشر فصلا عن الحرب الاهلية الاسبانية منذ بدايتها حتى نهايتها التراجيدية وعن دعم الدول الغربية لفرانكو ودعم الاتحاد السوفييتي للجمهوريين وعن التأييد الجماهيري في فلسطين للجمهورية الاسبانية. وفي الكتاب قائمة وافية باسماء المتطوعين من بلادنا في الحرب الاهلية الاسبانية.

«زجليات» للشاعر الشعبي راجح السلفيتي

● صدرت عن مؤسسة «الاسوار» العكية مجموعة «زجليات» للشاعر المناضل راجح السلفيتي وكتب مقدمتها الشاعر سميح القاسم.

وجاء في المقدمة : «واذ ازف الى القارىء هذه المجموعة من زجليات راجح السلفيتي فانني اغتنم الفرصة لتهنئة اخي الشاعر الشعبي المعروف والمحبوب لدى جماهير شعبنا في كل مكان، مؤمنا بان كلماته الطيبة والجميلة والصادقة تسهم في شق طريق الشمس نحو فجر العودة والحرية والاستقلال لشعبنا البطل الذي تشم في كلمات شعرائه، وراجح في الصف الاول منهم، رائحة التراب والدم والزهور».

«أضلاع الصحراء» لادوار الخراط

● «أضلاع الصحراء» رواية جديدة للروائي المصري ادوار الخراط صدرت حديثاً في سلسلة الرواية العربية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهي تصف مصر إبان الحملة الصليبية عليها بقيادة لويس التاسع، والحياة في القصور والأزقة المصرية. شجرة الدر والملك الكامل، بيبرس وقطز، المماليك والغجر، الفقهاء والشطار، الفرنجة وأولاد العرب، المعارك والمؤامرات، المسلمين والاقباط في وحدة الارض والدم.

ومن أعمال الخراط السابقة «رامة والتنين» و «الزمن الآخر» و «حيطان عالية» و «ساعات الكبرياء» و «ترابها زعفران» و «محطة السكة الحديد».

آيار أحمر

أيار شهر الورد، والأزهار بتفتّح بهالشهر ليل نهار
وأيار أحمر، ما بظن يصير غير أحمر، رمز للثوار
وأيار والعمّال ضحّوا كثير تايصير عيد العمل والأحرار
وكل شعب في الدنيا غ دربو يسير وبالتضحية بيكمّل المشوار
وشعبي الفلسطيني ضروري يطير بجناح تحريرو، مع الأطيار
ويمشي في أرضو ومع التحرير يرفع علم عا كل دار ودار
ويصير لو دوله، واملنا كبير وسيعتها كل لحظة بتبقى عيد
وكل السنة بيبقى شهر آيار

● سعود الأسدي ●



● سحجة اول ايار (صورة من الأرشيف) ●

دقة المهباج

من أغانينا ـ جفرا يا هالربع

(حلقة ثانية)

جفرا يا هالربع بيتخلّش لوعودي وإذا وعدت بتوفي، ما بتكذب عليا
رحت لعند البوليس، تتي أثبت وجودي كتب إسمي في الدفتر، راعي الجفراويا
لبعث سلام مخصص، لأم عيون السودي تمشي ومشيتها غيّا، ليّا على ليّا

قال الناظم:

جفرا يا جفراوية، يا عيني اليمني إسمعي معنى الكلام وديري بالك ليّا
شفت مرسوم بصدرك رمّانة بجنيني ومين اللي ذاق الثمر، وتمعن غيريّا
لاحلفلك عاشباتي وأقسملك بيميني ما ربي عند الملوك مثلك جفراويا
نازل أثبت وجودي، وين أبتستنيني؟ مطّرح ما صار الوعد بالجهه القبليّا

قالت الجفرا:

أنا يا ناظم بدّي أحكي بحريّه إصغي لمعنى الكلام، وألقي السمع ليّا
لاقيني الصبح باكر، في بلاد الغربيه مطرح ما صار الوعد بالأوضه الشرقيّا
حتى إحظى بوصالك، وتشوفك عينيه يللي جبت الكنافه بالجبن مقليّا
يا ربي يا متجلي، هي يللي فوقيه تجمعني بولفي الإلي سيعه زمنيّا

قال راعي الجفرا:

جفرا يا جفراويه، سمعتك عمّا تغني على جنينة المحبوب فيها المليصيّا
وقلتي فيكي رماني بجنيني وبجني وفيكي راعي الجفاري، لابس الصدريّه
وقلتي فيكي لموازي وعلوّا يضمني وقلتي فيكي دكانه فيها الطليا
وفيكي راعي الجفاري، عمّا يضل يغني محلا الخواتم بيلو، فضه وذهبيا

هذا الشعر الغزلي، ينقل صورة عن أخيلة الناس أيام زمان، ولا أظن شاعرنا الا مرآة لمشاعر الناس العاديين تجاه الحسان من الصبايا، وأجمل ما في هذا القول، ان تلك الجفرا تشبه جنينة أو بستان ولا يخفى على احد جمال هذه الصورة التي تطلق الخيال ليتصور الثمر الناضج. فالرمّان المليصي والتين الموازي الى آخر الثمار... ان هذا التشبيه هو انعكاس لعلاقة بالمرأة... والأرض، والشاعر هنا وعلى خلفية فلاحية يتحفنا بصور جميلة. أما وعود الجفرا ومخاوف الشاعر من أعين الناس فحدث عنها ولا حرج، وكأني بك تشعر بالرجفة التي اعترت الحبيبين، وأين ؟ في الارض التي غربي البلد. هكذا تقول الأبيات، وقد تواعد الحبيبان وهما في الأوضه (الغرفة) الشرقية.

لن يكون للناس غرفة في تلك الأيام كلام له معنى. ان استعمال غرفة هنا أو (أوضه) هو طموح الشاعر وطموح الناس ان يكون لهم غرفة، ومثل ذلك يقال عن «البقلاوة بجبن». ان الريق يفيض ـ ولا أقصد الآن ـ على البقلاوة بجبن ـ وأراهن أن البقلاوة بالجبن، في تلك الأيام، كان السواد الأعظم من الناس لا يراها الا في الحلم، أنا مثلاً لم أذق في طفولتي البقلاوة بجبن بل استغفر الله لم أر بعيني البقلاوة لا بجبن ولا بغير جبن.

لذا أحب ان يعرف القارىء ان هذا الشعر هو تصوير لأكثر من أشواق وحب. إنه أدب والأدب يعكس جميع النواحي من اجتماعية واقتصادية وأخلاقية.

ولن اختم كلامي قبل ان ألفت النظر الى مسألة لبس الصدرية ومسألة لبس الخواتم. لم يكن الكثيرون يلبسون الصدرية وكان الذين يلبسون الخواتم الفضية والذهبية من النساء والرجال في القرى يعدّون على أصابع اليدين. كانت جدتي رحمها الله تلبس خاتماً لا من فضة ولا من ذهب، كان من شعْث وهو معدن رخيص يشبه الفضة، وكان يترك سواداً على سلامية اصبعها الوسطى وقد ماتت جدتي من الدنيا رحمها الله والخاتم في إصبعها. أوهمت نفسي مرة لعلني أجد شيئاً من آثار بقي في صندوقها الذي هو جهاز عرسها، فما وجدت الصندوق وقد قيل لي انه كان في المتبن سنين طويلة، ثم تحطم وصار طعاماً للنار...

ولعلك تسألني قبل ان أقفل هذه الحلقة، وما معنى قول الشاعر: «رحت لعند البوليس تتي أثبت وجودي» ؟ فأقول لك: إن مسألة إثبات الوجود عند البوليس هي قسمتنا نحن الشعب الفلسطيني وقسمة أمثالنا. لقد أثبت الناس وجودهم عند البوليس أيام تركيا، وأثبتوه أيام الانتداب البريطاني، وأثبتوه أيام الحكم العسكري ويثبتونه الآن هنا في الضفة والقطاع وهضبة الجولان. إن اثبات الوجود عند البوليس مرتبط بالأسباب «الأمنية» والحاكم بيده القانون والتهمة جاهزة وقواويش المخافر كثيرة والحمد لله على كل حال.

بقيت قفلة فنية. أظن القارىء الكريم التفت اليها، وهي عندما سأل البوليس الذي في «الأحوال» ليسجّل مثبوتية الرجل، ما اسمك ؟ فأجابه: راعي الجفراويا!! جواب جميل أليس كذلك ؟.

﴿ سعود الأسدي ﴾

شيء مايلفت النظر

«الفلسطينية».. واللاسامية!

● اكتب هذه الكلمات قبل ان يتخذ رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، قراراً بشأن عرض مسرحية الفلسطينية في مدينة ديسلدورف في المانيا الغربية، بناء على احتجاج «الجالية اليهودية» في هذه المدينة بحجة ان المسرحية تثير مشاعر ومواقف لاسامية معادية لليهود وللصهيونية ولاسرائيل. ولكنني واثق، ان قرار رئيس البلدية لن يكون غير الانصياع لهذا الاحتجاج، فقد صرح في التلفزيون انه «لن يحدث شيء» اذا لم تعرض المسرحية في المانيا.

لقد كتبنا عن هذه المسرحية التي لا تعتبر فلسطينية اكثر مما هي اسرائيلية، اي انها ليست متحيزة للموقف الفلسطيني ولا للانسان الفلسطيني، كذلك هي ليست معادية، ففيها توازن غير عادل بين الفلسطيني والاسرائيلي، بين الضحية والقاتل. واما ما يلفت النظر، فهو هذا الادعاء أن مجرد عرض المسرحية يثير المشاعر اللاسامية في المانيا!!

ما الذي يثير هذه المشاعر في العالم اليوم؟

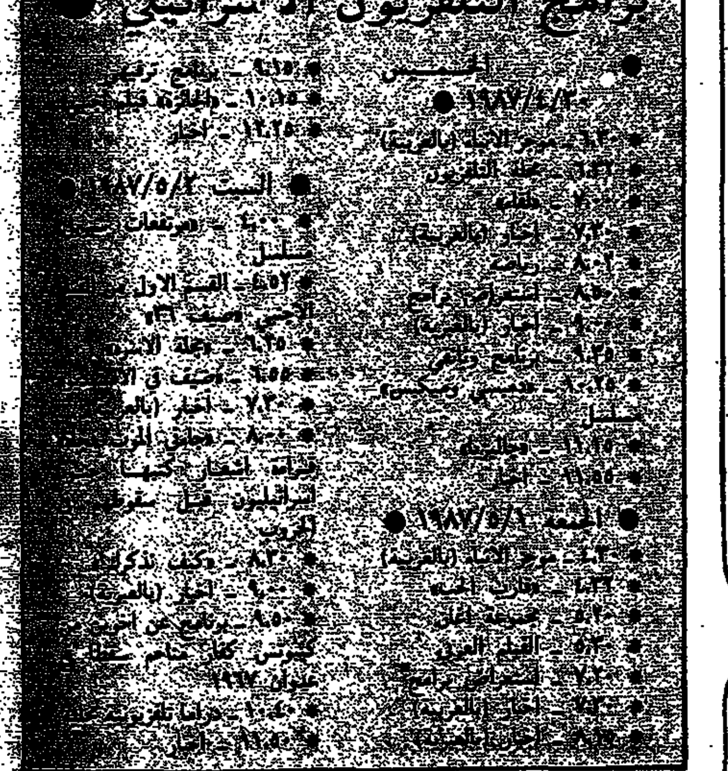
اللاسامية، بمعنى العداء لليهود، قائمة اليوم في الدول الرأسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي تسمح لمنظمة عنصرية مثل «كوكلوكس كلان» المعادية للسود ولليهود ان تعمل بحرية وبحماية الدستور والقانون الامريكيين في كل انحاء الولايات المتحدة، ومثلها الحركات العنصرية في المانيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها من دول اوروبا.

هذه الحركات التي تلتقي في عدائها لليهود وكذلك للمهاجرين الاجانب وخصوصاً السود والغجر والاتراك والعرب أيضاً.

هذه الانظمة التي تحمي هذه الحركات، هي التي تنمي الحركات العنصرية واللاسامية بمعناها الشامل. واما فيما يتعلق بالعداء للصهيونية ولاسرائيل وتكون الضحية اليهود في اوروبا وغيرها، فان سياسة حكومة اسرائيل هي التي تنمي المشاعر والمواقف المعادية، فالاحتلال وممارساته القمعية والاعتداء على الشعوب العربية بحروب وحملات عسكرية وعمليات ارهابية دموية، ودعم اسرائيل لنظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وتزويد الديكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية بالسلاح، ودعم الانظمة الدموية في افريقيا، وصفقات الاسلحة مع الانظمة الرجعية، وتورطها بفضائح التجسس وتحولها الى قاعدة لخدمة الامبريالية، كل ذلك أليس هو الذي ينمي المشاعر والمواقف المعادية في اوروبا وغيرها؟

مسرحية «الفلسطينية» لا تفضح هذه السياسة، وهي لا تدافع عنها. ولكن لماذا اراد رئيس بلدية حيفا او زعماء الجالية اليهودية في المانيا ان يدافعوا عنها، فهم مع هذه السياسة يتحملون النتائج. وعليهم أن يتحملوها!!

● سلمان ناطور ●



● نايف سليم ●

﴿ أهازيج لأول أيّار ﴾

■ اعتاد الناس عندنا في مواكب الاحتفالات، ان يتقدم الموكب حاد يردد هتافات زجلية (أهازيج) تلائم المناسبة التي يسعى اليها الموكب، واعتاد الناس كذلك أن يرددوا وراءه كل ردة وكما هي، وها امامكم اهزوجة للشاعر نايف سليم تتكون من مجموعة أبيات وكل بيتين يلتزمان القافية نفسها كما هي الحال في الرجز. وأما البحر الذي نظمت عليه فهو المزدوج المكون من سبع مقاطع او نبرات صوتية في كل شطر:

بيارق أول أيار بتخفق في كل الأقطار
شدّوا الهمة يا عمّال تاتقضي عَ الاستغلال
شدوا الهمة يا شباب تاتغير قانون الغاب
بدنا توحيد الجهود بين العرب واليهود
وحدة كل العاملين تاتصدّ المستغلين
وحدة أقوى من الحديد كتف بكتف وايد بايد
بدنا نحصل لقمتنا وبدنا نحكي كلمتنا
شدّوا الهمة يا طلّاب تاتتصدّى للأذناب
بدنا بهمة قويّه نتصدّى للفاشية
تحيّتنا الثورية لأبطال الحريّة
وتحية للمسجونين وللأبطال المضربين
والتحية لبيت جن وخلّي المتخاذل ينجن
فليحيا كل مقاوم ما بسكت عَ المظالم
الجولان سوريّه ومش ناقصها هويّة
ويللي تسفتو التمثال مش رح يبقى الاحتلال
يا قتالين الأطفال عنّا في ظالم الا زال
يا بيرس ويا شمير وصلتونا قناع البير
يا بيرس ويا شمير سلطتكو لازم تطير
ومن السبع لبيروت شعبني حي وما بموت
الدنيا عمّالية ورح تبقى عمّالية
وعيون البشرية نحو الاشتراكية

❋ اول آيار ❋

■ الشاعر الزجلي، عيد دعيم، شاعر غزير الانتاج يطالعنا دائماً على صفحات «الاتحاد» وزجله رقيق في معظمه، وهو مشحون بالمعاناة الانسانية على صعيد الذات، وعلى الصعيد العام. وازجال عيد دعيم تدور في فلك «القصيد» و«المعنى» و«القرادي». وها هو اليوم يقدم زجلية من نوع (الموشح القرّادي) فلكي تتوطد اركان هذا الفن نقدم بهذه الكلمات لنعرف بالموشح القرادي الذي يغنى بمصاحبة الدف والايقاع «الدربكة» والتصفيق. الموشح القرادي:

هذا اللون من الشعر العامي الشعبي، نسميه موشح قرادي، موشح لما فيه من تنويع في القافية وترصيع وتزيين، شبيهاً بوشاح المرأة وهو شريط عريض من أدم كانت تشده المرأة من عاتقها ـ كتفها ـ الى وسطها ـ خصرها، وهو مزين باللآلىء ومرصّع بالحلي والجواهر وقد كتب العرب الموشحات بالفصحى، وكذلك قال شعراؤهم بالعامية موشحات سموها ازجالاً وهذا اللون شائع في زجلنا الشعبي، ويبدأ عادة بالمطلع او الردّة، والمطلع هو البداية والردّة لأنها اللازمة التي تتردد غناءً وراء كل قفلة. والقفلة هنا هي البيت الأخير من كل قطعة وكل قطعة تسمى بيتاً مكوناً من سمط وقفل. وكلمة قرّادي تعني الراقص سريع الحركة.

عيد الأول من أيار عيد كل البشريه
شوكة بحلق الاستعمار واعداء الانسانيه
000
من القمقم مارد جبّار ثار وأعلن عصيانو
واعلنها ثورة أحرار فيها فجّر بركانو
بشيكاغو شعلها نار ودافع عن حق خوانو
والإقطاعي حصنو انهار بالهجمه العماليه
000
للعامل باقة أشعار هديّه بالعيد الغالي
بيوم النصر العامل ثار حتى تصير العداله
والعامل جندي مغوار بيدافع عن رساله
فيها دعوى للاحرار حتى يصونوا الحريه
000
بجهد العمال الجبّار إلصحرا صارت جنّه
جنه مليانه أشجار وعليها طيور تغني
والأشجار أعطت أزهار فوق الغصن المتثني
وصارت بالآخر أثمار حلوه بالميّه ميّه
000
عيد العامل هو إنذار للمستعمر وغوانو
وللرجعيه والسمسار يللي بيخون وطانو
باعوا الكرامه بدولار خدّام الغرب وكانوا
وصمة عار وباللعار من أقطاب الرجعيه
000
عيد العامل إلنا صار هو عنوان المحبّه
شوف بموسكو في أنصار لما ننادي بتلبّي
والهن بغني أشعار أشكرا ومش متخبّي
وهناك بدولة أحرار في بلاد السوفياتيه
■000■

● عيد دعيم ●

☐ أغراب صُرنا ... ☐

■ يتعامل شعراؤنا مع عدة فنون من شعرنا الزجلي للتعبير عن خلجات نفوسهم، وها هو الشاب عيسى شقور من أهل كفر برعم يبعث الينا بهذه القطعة الزجلية الجميلة من نوع «المعنى»:

أغراب صرنا بهالدني أغرابْ لا بيت إلنا ولا حفنة ترابْ
أغراب صُرنا بهالدني أغراب
000
أغراب صرنا بعد ما كان المنا أغراب صرنا بعد ما الجاني جنى
أغراب صرنا عن أرض كانت لنا وكان الوفا والحب نابت عَ البواب
أغراب صرنا ومنّا ما ضاع الأمل بهمة شباب بينضرب فيها المثل
ولا بد ما يوم الأمل يطلع سَبل وكل شي على بيدر شعبنا تجمعو
بهمة شباب العُرب يا أحلى شباب

● عيسى شقور ●

البكتيريا المعجزة

● بكين ـ و.ص.ف ـ اكدت صحيفة «الضياء» التي صدرت يوم الاثنين الماضي في بكين أن بعض الباحثين الصينيين اكتشفوا بكتيريا «معجزة» أظهر تجريبها في الحقول أنها قادرة على مضاعفة انتاج المحاصيل الزراعية.

واضافت الصحيفة أن هذه البكتيريا استخدمت لزيادة انتاج ٤٨ نوعاً مختلفاً من المزروعات على مساحة ٩٤٧٠٠ هكتار في الصين وقد تراوحت الزيادة في الانتاج بين ١٠ و١١ في المائة.

وأوضحت الصحيفة التي توجه نشرتها لجمهور المثقفين في البلاد أن البروفيسور شين يانكسي وباحثين اخرين عملوا لمدة ١٨ عاماً في كلية الزراعة الجامعية في بكين قبل أن يتوصلوا الى النتائج المرجوة من هذه البكتيريا التي يسميها الفلاحون «البكتيريا المعجزة».

وذكرت الصحيفة أن البكتيريا تتكون من أجسام صغيرة للغاية مستخلصة من النباتات. ويمكنها أيضاً أن تحسن نوع المحاصيل. ولم تعط الصحيفة ايضاحات أخرى بشأن تكوين هذه البكتيريا.

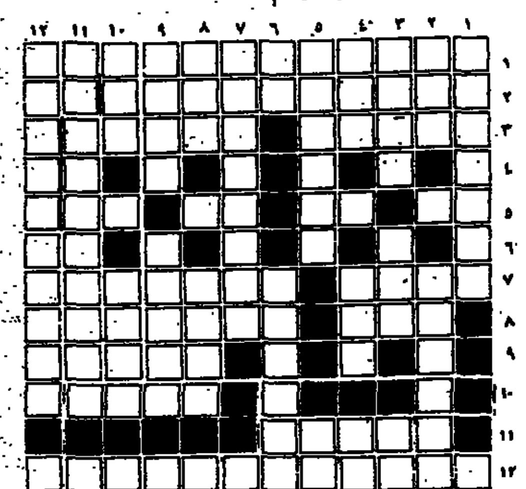
❋ تهنئة حارة ❋

الى الرفيق الحبيب عصام عزيز بسيوني وزوجته دعاء بالمولود البكر «عزيز». الف الف مبروك، مع تمنياتنا للطفل بحياة سعيدة ودافئة.

اصدقاؤك : منال وعزمي ابو الشيخ
ايمان زياد وزياد زياد

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤١٤) ***



● اعداد: خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

الكلمات الافقية:

١) اسم رقصة افريقية (ناقص حرف) + صحيفة سوفييتية + احرف متشابهة
٢) صحيفة سوفييتية رياضية + ضرب من الجنون
٣) لباس (معكوسة) + جمال ـ اترك + اوقف الحركة + اداة نفي
٤) صفار البيض (معكوسة)
٥) بيت العصفور ـ اداة جزم ـ اله ـ شريط سينمائي
٦) كيح (معكوسة)
٧) اداة نصب + سم ـ منطقة في الصين يزرع فيها القمح
٨) يجمع ـ الامر من صام + حفلة زفاف + متشابهان
٩) آلة موسيقية
١٠) الاسم الاول لمدينة فلسطينية + خاصته
١١) قطر عربي
١٢) الاسم الثاني لمخترع التلفون ـ مخترع الديناميت + يستعمل للعجين

الكلمات العمودية:

١) تافه + مدينة تاريخية
٢) فاكهة صيفية ـ دولة آسيوية + ل
٣) ب + من اخوات كان (معكوسة) ـ حيوان صبور
٤) حرف مكرر ـ برق
٥) رويل (مبعثرة) + للتعريف ـ عملة آسيوية
٦) للتعريف ـ قرية عربية + للسؤال (معكوسة)
٧) حيوان مفترس + حيوان اليف + للتهي
٨) آلة موسيقية (معكوسة) ـ لمع + يابسة
٩) اظهر ـ قطر عربي
١٠) من افعال الحاوي ـ مصور بالريشة
١١) حار (بالعامية) + قحط + بيت الرهبان + احصل على
١٢) حارس مرمى فريق الطيبة

*** حل لغز رقم ٤١٣ ***

الكلمات الأفقية:

١) فلسطيني
٢) كابول
٣) لن ـ دير ـ لف
٤) نرص ـ ربا
٥) اجين ـ نعنع
٦) ص + سر ـ دام
٧) رد ـ علم ـ نر
٨) الالم
٩) ام الفحم

الكلمات العمودية:

١) الناصرة
٢) نرجس + د
٣) لك ـ صبر ـ ام
٤) سار ـ علا
٥) طبيب ـ تلال
٦) يرد ـ ماف
٧) نل ـ رعد ـ مح
٨) لبنان
٩) شقاعمرد

حلقة شباب الجبهة ـ حيفا

بمناسبة الأول من أيار، تدعو جمهور الشباب والجمهور عامة لحضور الامسية التي تنظمها بمناسبة «الأول من أيار».

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٥/٢، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي «الأخوة» ـ «جادة بن غوريون» ٣٩.

يتخلل الامسية : محاضرة يقدمها : بنيامين غونين ـ رئيس كتلة الجبهة في المستدروت.

* الفيلم الشهير : الياقة الزرقاء.
* برنامج ترفيهي.

مجلس دير الاسد

يعلن مجلس دير الاسد المحلي ان آخر موعد لدفع ضريبة الأرنونة ٨٨/٨٧ هو اليوم الخميس ٨٧/٤/٣٠ ومن لا يدفع حتى مساء اليوم تلغى عنه جميع التخفيضات بما في ذلك تخفيض المخازن وتخفيض لجنة الاعفاءات والدفع نقداً.

باحترام

رئيس المجلس ـ احمد نعمة

كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال عكا

بمناسبة عيد الأول من أيار عيد العمال، تهنىء جميع العمال والعاملات وجميع المواطنين في مدينة عكا.

متمنين لهم ولعائلاتهم دوام الصحة والعافية.

وكل عام وانتم بخير

❋ صالح صابر ❋

مصنع بلوك ـ المنطقة الصناعية

المكتب في الطيبة ـ تلفون: (٠٥٢/٦٥٠٦١)

بيع جميع مواد البناء

يتقدم الى زبائنه الكرام في بلدة الطيبة وقرى المثلث والضفة الغربية والى سائر فئات شعبنا بأحر التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وعيد العمال العالمي اول ايار. راجين الله ان يعيدها علينا وقد عم السلام العادل في المنطقة.

❋ وكل عام وانتم بخير ❋

ستوديو الوان

للفن والطباعة والتخطيط والمنتوجات الدعائية

بادارة: ساهر عمران دعوة

يدعو اصحاب المصالح والشركات والمؤسسات وجميع الزبائن والاصدقاء في الناصرة والقضاء، لحضور حفل افتتاح أرقى واحدث ستوديو للفن والطباعة في الوسط العربي

وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٥/٢

من الساعة ٩ صباحاً وحتى الساعة ٦ مساءً

في عمارة بيت الصداقة ـ الناصرة

قداس وجناز الأربعين

ابناء المرحومة وأنسباؤهم وأقرباؤهم وعموم آل ابراهيم في كفرياسيف، يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عدلة منصور ابراهيم

(ام ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٥/٢، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تهافت «مبامي» على اضعاف هيبة دورة الجزائر!

● بات من الواضح الآن أن حزب «مبام» لم يرد للمجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي في الجزائر أن ينعقد ولا أن تتكلل أعماله بالنجاح الذي تكللت به.

وهذا الامر يؤكده انزعاج «مبام» من النتائج التي تمخضت عنها دورة الجزائر، على الصعيدين السياسي والتنظيمي. وأسباب هذا الانزعاج عديدة. وعبرت عن نفسها بوسائل متعددة. وقد تعبر عن نفسها بوضوح أكبر في غضون الفترة القليلة القادمة.

ولست في هذه العجالة بصدد تسجيل كل ما صدر عن هذا الحزب من مواقف ازاء دورة الجزائر لكن المهم هو تأكيد بعض نتائج اجمالية.

بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٤ أنشأت صحيفة «عل هشمار»، لسان حال حزب «مبام»، افتتاحية بعنوان «عرفات بين القطرات» انبرت تؤكد، من أولها الى آخرها، أن الذي أتاح توحيد الصف الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن أكثر من «ذهاب ياسر عرفات في درب متطرف يمثل عليه الغاء اتفاق عمان وتصعيد عمليات المقاومة الانتصارية (التي تسميها الصحيفة بـ «الارهاب» - أ.ش) في المناطق (أستنكفت عن القول إنها محتلة - أ.ش) وعلى الحدود مع لبنان» !

وقالت الصحيفة ان الذي حكم عرفات كي يغذ السير في الدرب السالف هو «مبدأ البقاء على رأس المنظمات الفلسطينية». وهو مبدأ يستحق التقدير - برأي الصحيفة - غير أنه «مصحوب، مثل طبيعة أي بقاء، بمسألة الوجهة. فان الذي يسعى من أجل البقاء يظل ينكفيء باتجاه الجدار حتى لا يعود له أي مجال للمناورة. وعرفات لم ينجح حتى الآن في تخليص م.ت.ف من الوضعية المنكفئة، التي تتخبط فيها، والتقدم بها الى الامام وذلك لأن وجهة التقدم الحقيقية والوحيدة تقود الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل».

تحت خيمة هذا الاجتهاد النصيح تقصد الصحيفة، إذا ما شئنا اختصار النقاش مع التفاصيل والجزئيات، الايحاء بأن م.ت.ف تعاني من انسداد أفق المناورة أمامها بسبب رفضها السير نحو وجهة التفاوض مع اسرائيل. وهو ايحاء يجعل من نفسه صنماً يعيق رؤية الحقيقة السياسية وما تحتاجه هذه الرؤية من شجاعة في القول والتحرك السياسي، بالنسبة للحزب. بينما تبين الحقيقة السياسية، فيما يخص الوجهة المذكورة، أن مسألة التفاوض مع اسرائيل أصبحت، من فرط القرارات والتصريحات الفلسطينية المسؤولة التي تؤكد التمسك بها عبر التمسك بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف على قدم المساواة، بدهية تعبر عن الواقع السياسي الحقيقي في م.ت.ف.

غير أن «عل هشمار»، في الافتتاحية ذاتها، لا تكتفي بقلب حقائق هذا الواقع السياسي رأساً على عقب وبصورة متعمدة وإنما تصر على تخوين تأييد المجلس الوطني الفلسطيني لعقد المؤتمر الدولي خشية أن يكون هذا التأييد حلقة ضمن ما تصر على تسميته بـ «تأرجح م.ت.ف بين التطرف وبين الاعتدال وبالعكس» !

جاء في الافتتاحية بهذا الصدد: «عشية اختتام المجلس الوطني اتخذ قرار يؤيد المؤتمر الدولي. ويمكن رؤية ذلك كبادرة مشجعة لكن يظل السؤال: هل يبشر هذا الأمر بوجهة جديدة في م.ت.ف ؟ واذا لم يكن هذا القرار الا حركة اضافية في أرجوحة م.ت.ف من التطرف الى الاعتدال وبالعكس فان دورة الجزائر ليست لها أية منفعة للقضية الفلسطينية».

ان صيغة التساؤل هنا تصل حد التخوين الى درجة ممارسة القتل لكل نقطة ايجابية تقولها م.ت.ف. فان تأييد عقد المؤتمر الدولي، من لدن م.ت.ف، لم يقتصر التعبير عنه في قرارات دورة الجزائر فحسب وإنما سبقها بكثير. فلماذا هذا التهافت «المبامي» الواضح على اضعاف هيبة التأييد الفلسطيني للمؤتمر الدولي ؟

إن التصدي لهذه المسألة يستدعي التخلي عن الجهل كخطوة أولى تمهيدية لا غنى عنها إذا ما ارادت «عل هشمار» أن تناقش الموضوع بطريقة مفيدة. وبدون ذلك فان الأوساط المعادية للمؤتمر الدولي، إذا ما كان «مبام» جاداً في تأييده، ستكون المستفيد الأول من جهل صحيفته لحقيقة التأييد الفلسطيني له.

وقبل الحديث عن هذا التأييد، الذي لا لبس فيه، يستدعي الواقع السياسي الاسرائيلي رؤية أن م.ت.ف هي الطرف الوحيد الذي يرفض حكام اسرائيل وواشنطن حقه في حضور المؤتمر الدولي ويقيمون الصلات مع بعض العرب. الذي يتآمر لضرب م.ت.ف وتفتيتها لهدف سياسي مباشر هو تهيئة المناخ لاستبعادها من المؤتمر الدولي.

وبالمقابل فان هذا الواقع السياسي لا يسمح لنا بالاسترسال في ارجاع تخوين «مبام» لتأييد م.ت.ف للمؤتمر الدولي الى مجرد الجهل.

ماذا إذن ؟

هناك تاريخ الماضي القريب لمواقف «مبام» من القضية الفلسطينية ومن م.ت.ف. وهو تاريخ فيه الكثير من الظلال السوداء !

وأيضاً هناك افتتاحية أخرى لصحيفة «عل هشمار» غداة افتتاح دورة الجزائر (ظهرت الافتتاحية في ٨٧/٤/٢١) التي عابت فيها على ياسر عرفات والمجلس الوطني الفلسطيني رفض الذهاب في «مسيرة السلام» الأمريكية.

واذا ما وضعنا تلك الافتتاحية لصق هذه يبدو لنا بوضوح أنه هيمنت على حزب «مبام»، في موقفه من دورة الجزائر، حالة من اللاتجاوب بلغت أحياناً حد الرفض.

وحالة اللاتجاوب هذه هي الصورة الأكثر حداثة لتلون هذا الحزب في خضم لا قرار له ضمن مسلسل انحداراته. لكنها في الوقت نفسه الصورة الأكثر خطورة لأن نتائجها لن تتوقف على حاضره وحده بل تشمل كل قيمه في اتجاهاته المستقبلية، في الزمان والمكان.

﴿ أنطوان شلحت ﴾

«شعرة معاوية» ولحظة الحقيقة

● لا أخفي انني كنت وما زلت أبدي تفهماً لحرص عرفات وقيادة «فتح» في منظمة التحرير الفلسطينية على الابقاء على «شعرة معاوية» في العلاقة مع السلطة في مصر في هذا الظرف الراهن، الصعب والمعقد ولا أقول الرديء، الذي تعيشه منطقتنا.

فدولة «شارع الفاكهاني» في العاصمة اللبنانية لم تعد قائمة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وبعد كل ما صنعته أيدي «أمل» في المخيمات. وبوابة دمشق أغلقتها القيادة السورية في وجه قيادة المنظمة من حركة «فتح». وليتها اكتفت بذلك وكان «العاهل» الاردني قد أغلق أبواب عمان بعد أن أغرقها بالدم الفلسطيني في أيلول ١٩٧٠ ولم يفتحها، مؤخراً، الا ليستكمل ما ابتدأ في تنفيذه في أيلول ولكن باللين والسياسة هذه المرة. وحين اكتشف ان المسألة ليست بمثل هذه السهولة أغلق البوابة مجدداً دون أن يتخلى عما خطط له.

من الطبيعي في مثل هذا الظرف ونحن مقبلون على احتمالات انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة أن تحرص قيادة المنظمة على ابقاء ثغرة مفتوحة للحركة والمناورة عبر البوابة المصرية.

لكن الحفاظ على هذه «الشعرة» (شعرة معاوية) مع سلطة كالسلطة المصرية الحالية مسألة بالغة التعقيد والخطورة. اذ لا يجري الحفاظ على هذه «الشعرة» من طرف واحد وبكل ثمن وفي كل ظرف. فللحفاظ على «شعرة معاوية» يجب توفر الرغبة لدى الطرفين. وهي رغبة قائمة على مصالح مادية - اقتصادية اجتماعية وسياسية. وحين تحتم هذه المصالح المتناقضة قطع هذه «الشعرة» تحسم المسألة ولا يستطيع طرف واحد الابقاء على «الشعرة» حتى لو اراد ذلك، الا اذا قبل بما يمليه عليه الطرف الآخر خلافاً لمصالحه الحقيقية.

والحقيقة هي ان عرفات وقيادة المنظمة كانتا، حتى في دورة الجزائر، حريصين على الابقاء على «شعرة معاوية» في العلاقة مع السلطة المصرية. لكن دورة الجزائر وما جسدته من استعادة للوحدة الوطنية الفلسطينية وتمسك بالحقوق الوطنية الثابتة ورفض لكل الحلول التصفوية والصفقات الانفرادية عجلت في المد من الكشف عن حقيقة الدور المصري الرسمي وعرت وجه السلطة المصرية وأظهرته على حقيقته. فأصبح التمسك بالحقوق الوطنية ورفض التفريط بها ضرباً من الاسفاف، على حد تعبير وزير الخارجية المصرية، وأصبح رفض طريق كامب ديفيد المهلكة اعتداء على «كرامة مصر القومية».

لقد أفقدت دورة الجزائر المسؤولين المصريين اتزانهم، فاصبح اغلاق مكاتب المنظمة في مصر والمؤسسات الفلسطينية المتفرعة عنها عملاً «قومياً بطولياً» تفترضه «كرامة مصر القومية».

والحقيقة ان رد الفعل المصري الرسمي «الغاضب» والموتور لم يفاجئنا. كما لم يفاجئنا رد فعل عراب «كامب ديفيد» الملك المغربي الحسن الثاني، حين أمر بمقاطعة كل متبر يتحدث فلسطيني مسؤول من عليه. كما لم يفاجئنا من قبل قرار الملك الاردني «الهاشمي» حين أوقف كل تنسيق مع قيادة المنظمة وأهاب من على عرشه «المصون» بالشعب الفلسطيني ان يثور على قيادته الوطنية وان يختار بدلاً منهم ممثلين له يرضي الملك عنهم ويقبل بهم بيرس وشمير والسادة وراء المحيط.

لم يفاجئنا هذا الرد لأنه كان متوقعاً. ودورة الجزائر عجلت في ظهور «لحظة الحقيقة» التي افقدت حكام مصر والاردن والمغرب كل اتزان وجعلتهم يقطعون «شعرة معاوية» بعد ان ثبت لهم باليقين ومن خلال دورة الجزائر وما سبقها ان هذه «الشعرة» عاجزة عن جر «الجمل الفلسطيني» وادخاله في سم خياط المشروع الامريكي - الاسرائيلي - العربي الرجعي.

ونحن لا نستطيع النظر الى رد الفعل المصري بمعزل عما يجري الآن في المنطقة. ولا شك في أن القيادة المصرية ارادت استخدام مقررات دورة الجزائر غطاءً للتستير على ما تقوم به في الخفاء وعلانية، منذ زمن، مع كل من الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل والأردن انسياقاً مع محاولات فرض تسوية على المنطقة، وعلى الشعب الفلسطيني بالذات تتعارض كلياً وحقوق هذا الشعب ومصلحة السلام العادل.

وما يجري الآن من حديث عن «تغير» في موقف الملك حسين واستعداده للمشاركة في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت «مظلة دولية» وبدون منظمة التحرير الفلسطينية، وعن رسالة من الرئيس الامريكي الى شمير وعن اعتقاد في دوائر الخارجية الامريكية باحتمال عقد «مؤتمر دولي» للسلام في المنطقة وتصريحات بيرس «المتفائلة»، كل هذا يمكن ان يفسر لنا التعجيل في قطع «الشعرة» مع قيادة المنظمة.

ولا شك في ان الرد المصري جزء من خطوات تتخذ الآن لتمرير مفاوضات شبيهة بمفاوضات فندق «مينا هاوس» في عام ١٩٧٧ التي سبقت مفاوضات كامب ديفيد. وما يؤكد هذا هو ترحيبهم بأبو الزعيم المنشق والمفصول من حركة «فتح» والذي اتخذ عمان مقراً له. أي أننا لا نستبعد ان يكون الرد المصري جزءاً من محاولة وضع العالم أمام «حقائق ناجزة» - بدء مفاوضات أردنية - اسرائيلية - مصرية برعاية امريكية والادعاء بان هذه مفاوضات تجري في إطار «مظلة دولية» ودعوة الاطراف الاخرى الى المشاركة فيها. واذا لم تشارك (وفق الاملاءات الامريكية)، وهو المتوقع، يجري تحميلها مسؤولية التغيب عن المؤتمر والمفاوضات.

اننا لا نستبعد كل هذا. فهذه هي حقاً «لحظة الحقيقة»، لحظة تعريهم وظهورهم على حقيقتهم.

أما هذا الشعب (الفلسطيني) المبتلي بهم والمثخن بجراح تواطؤهم وعجزهم الفاضح فليس له ولا أمامه الا ان يعزز وحدته الوطنية وان يصون هويته ومنظمته وان يلتف حول قيادته الوطنية وان يواصل معركته، وان يجعل من دورة الجزائر منطلقاً جديداً في الطريق التي لن تقود الا الى استعادة الحقوق وانجاز السلام الدائم والشامل والقائم على العدل والاحترام المتبادل للحقوق والكرامة القومية الحقة. وهي الطريق التي لا يمكن اغلاقها لمجرد اغلاق بوابات القصور الملكية وغير الملكية.

وما يثلج الصدر ويعزز الأمل هو أن اصدقاء هذا الشعب واصدقاء حركته الوطنية، طلاب السلام الحقيقيين، كثر في عالمنا وقادرون سوية على صيانة ما أنجز عبر أغلى التضحيات وتحقيق ما لم ينجز حتى الآن وهو الأساس. وهذا ما عززته وأكدته دورة الجزائر.

أما أولئك ممن افقدتهم دورة الجزائر اتزانهم، فان شعبهم، الذي نكن له ولحركته الوطنية كل الحب والاحترام والتضامن، كفيل بان يعيد اليهم الاتزان وأن يصحح المسار. فلن يصح غير الصحيح. وكل دورة وشعبنا وكل الشعوب بألف خير.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

ريح البشائر من ارض الجزائر

● انتصار الوحدة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٨ في الجزائر «مكسب هام للشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة وقضية السلام العادل، وضربة قوية للمشاريع الامبريالية الانفرادية التي بنت على الانقسام في م.ت.ف لضرب المنظمة وارجاع نضال الشعب الفلسطيني عشرات السنين الى الوراء» - بهذه الكلمات قيمت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نتائج دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني، لكن ردود الفعل على النقلة الجبارة التي حدثت في منظمة التحرير الفلسطينية، في عاصمة المليون شهيد، سوف تتواصل وتتواصل، ولسوف تتغير الموازين في الشرق الاوسط في الاجواء السياسية في العالم ولسوف يعود كل شيء الى اصله: فاما مع الحل العادل الذي لا حل سواه واما مع التسويف والتآمر والانسياق في خدمة المصالح الامبريالية التي لا تجد خميرتها الا في بؤر التوتر ومواقد النزاعات المحلية والاحتراب بين الدول او داخل البلد الواحد.

إن قوة انتصار الوحدة في م.ت.ف هي في كونها مبنية على معاداة المخططات الامبريالية و «السلام الامريكي» المزعوم الذي يهدف عملياً الى فك عرى التضامن في العالم العربي والاجهاز على استقلال الدول العربية، الواحدة وراء الاخرى، وربطها في سلسلة مخططاته، كما فعل مع مصر في «كامب ديفيد» وكما يسعى اليه مع الملك حسين في الاردن - وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة تشحيم آلة الحرب الاسرائيلية لفرض جو الارهاب في المنطقة.

ولهذا فان توحيد الفصائل الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية ومخططاتها سوف يسهم كثيراً في دعم النضال العربي العام وحركة التحرر الوطني في المنطقة، وينسف الارض من تحت اقدام دعاة الانهزامية وتجربة «الحلول الامريكية» و «انقاذ ما يمكن انقاذه» و «الوقت يعمل لغير صالحنا» ورش اموال «الصمود» الامريكية و «التنمية» الاردنية (!) على جراح ابناء شعبنا وكأن الصمود يشترى بالفلوس !

ان مردود توحيد الفصائل في الجزائر سوف ينعكس على توحيد قوى المقاومة في المناطق المحتلة وتصعيد عمليات المقاومة ضد الاحتلال ويفرغ الهواء من عجلات مؤامرة «خطة التنمية» و «التقاسم الوظيفي»، الاردنية الاسرائيلية، ولسوف تعصف رياح الجزائر بكل المتسلقين على الفتات، المتاجرين بـ «التطلعات» والألوان الاربعة.

فالغاء «اتفاق عمان» وتجميد العلاقات مع مصر «كامب ديفيد» وانسحاب الوفد المغربي من المؤتمر - من جهة، والسعي لاعادة العلاقات الكفاحية المعادية للامبريالية مع سوريا - من جهة اخرى، هو تجسيد لنهج الثورة الفلسطينية الأصيل، نهج رفض الحلول الاستسلامية او السعي وراء سرابها الكاذب. وما يثلج صدورنا، ومعنا كل قوى التحرر والسلام في العالم ان هذا النهج ينعكس في بنية البوتقة التي وحدت الفصائل، باختيار ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني عضواً في اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»، دعماً للصمود والتصدي واكتمالاً لها.

إن اهم نقلة سياسية منتظرة، حالياً، من النقل الكبير والنوعي الذي احدثته دورة الجزائر ستكون في أرجاح كفة المساعي والجهود الجارية، بمبادرات الاتحاد السوفييتي المتواصلة، من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وشحنه بمضمونه الحقيقي وتخليصه من عمليات المتاجرة الكلامية به كما يفعل حكام بلادنا وأطراف كامب ديفيد ومن لف لفهم.

ان ردود الفعل التي جرت في المنطقة والعالم على دورة الجزائر التاريخية والفرحة التي اشاعتها في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني الذي قدم ويقدم التضحيات الكبيرة ثمناً لحريته واستقلاله في وطنه، ومعه كل قوى التقدم في العالم، من جهة - وانسحاب الوفد المغربي من المؤتمر وخطوة مبارك في اغلاق مكاتب م.ت.ف في مصر التي اكمل فيها احكام اغلاق الباب على نفسه ونظامه، وتنادي دعاة الحل الامريكي، الملك حسين والرئيس مبارك، للبحث عن صيغ امريكية جديدة، والزيارة السرية التي قام بها مبعوثو «القوات اللبنانية» لوزير الحرب السابق، شارون - من جهة اخرى، تشير الى اعادة اصطفاف القوى من جديد والى عودة الامور الى اصولها. ولعل صرخة رشاد الشوا، في «صوت اسرائيل» الذي رأى، بعيني أسياده، في انتصار الوحدة الثورية للفصائل الفلسطينية، خطراً يتهدد مصالحه المصغرة عن مصالح الرجعية في العالم العربي - هذه الصرخة هي تكشيف حتى لما دأبت عليه اسرائيل من قلب الحقائق ومحاولة اظهار الضحية وكأنها المعتدي واطلاق صفة الارهاب على اعمال المقاومة وليس على المحتلين.. حين يقول بأن سكان المناطق (المحتلة) يخافون من الارهاب الفلسطيني! وقد قيل في المثل: الصراخ على قدر الوجع. فكيف اذا كانت الضربة في المقتل ؟، في مقتل كل اولئك الذين يتوهمون انهم يسيرون، بجلدهم، بجانب الحائط الواقف فاذا بهم، فجأة، بدون حائط!

لقد اشرنا ونشير الى ان عظمة دورة المجلس الفلسطيني في الجزائر سوف تعيد، من جديد، اصطفاف القوى الى اصولها: فاما في خندق الحق والسلام، سلام الشعوب بحق الشعوب، واما في خندق الامبريالية ومشاريعها ومؤامراتها وخدمة مصالحها. ولا مناص من هذا الفرز.

﴿ نسيم أبو خيط ﴾

ماذا في مصر

أرى خلل الرماد وميض جمر ..

● عدا بضعة كيلو مترات من رفح جنوباً، حيث اشجار الخوخ على جانبي الطريق وقد تدلت ثمارها، وبيوت قليلة متفرقة، لا ترى الا صحراء رملية خواء على مدى النظر، وبيوت قليلة من الصفيح أو اللبن وبعض الماعز التي تعجب كيف تعيش، بل على م يعيش اصحابها. بائطة كبيرة للفقر والتعاسة.

وتصل العريش، وتشعر فوراً بالتغير، حركة بناء واسعة دور خلفها دور ذات طوابق عديدة منسقة، وفيللات جميلة، ملك خاص للاستاذ فلان أو علان كما تشير اليافطات، والى اليمين وعلى مساحة واسعة قرب الشاطيء المغطى باشجار النخيل تقوم «شاليهات»، وتقرأ اليافطة «شاليهات - قطاع خاص» والشاليه، فيللات صغيرة للاستجمام، بعيدة عن فقراء مصر بعد حكام اسرائيل عن الواقع.

وتمضي الحافلة ساعات طويلة بعدها ولا شيء غير الرمال على الجانبين، سفر طويل مرهق يدخل الكآبة الى النفس، لولا رؤيتك بين الحين والآخر خطوط الكهرباء وأنابيب الماء فتستبشر خيراً، وأن يكن بعيداً. الى ان تنتهي الى القنال فالمعدية فالجانب الآخر من القناة وصوت المرشد السياحي المصري موظف وزارة السياحة يشرح كيف دمر الجيش المصري خط بارليف.. بماذا ؟ بالمضخات المائية الالمانية، ويخفف «اللام» حتى تكاد تنفلق رقة، ويتبعها القول: بان شعب مصر ليس عربياً تماماً.. بل «عربي على فرعوني فرعوني على عربي كده».

وتنتعش لدى رؤيتك الخضرة على جانبي الشارع، مئات آلاف الدونمات الخضراء وعشرات القنوات المائية التي يرفعون منها مياه الري بالساقية على الغالب وبالشادوف ومضخات الماء التي تعمل بالوقود أحياناً، ويحزنك رؤية بيوت المزارعين اللبنية في اطراف المزارع والطرق البدائية المستعملة في معالجة الأرض، ويدهشك وجود الفيللا الضخمة وسط حديقة غناء الموصولة بشارع مهذب، فتتذكر انها يجب ان تكون «عزبة» صاحب المزرعة.

وهناك مئات الوف الدونمات التي يجري استصلاحها وبشكل بطيء جداً، وفقط مرة واحدة، رأيت محطة للتراكتورات فيها مجموعة تزيد على الخمسين، ثم لم أر بعدها حتى ولا تراكتور واحد.

وتستمر الحافلة بعدها ساعات في الطريق الى القاهرة، وتغوذ الرمال على الجانبين منبسطة وتلالاً على مدى البصر، وتنتهي الى مدينة نصر (في ضواحي القاهرة) حيث مئات العمارات السكنية متعددة الطوابق، فمطار القاهرة الدولي.. فالقاهرة. التي قال المرشد انها في النهار (١٥) مليوناً وفي الليل (١٣).

القاهرة، تعني الزحام الخانق وفوضى السير الذي لا يطاق فلا شارات ضوئية ولا ممرات للمشاة الا قليلاً، وحق الاسبقية لوسيلة السير وليس للانسان. والناس، الملايين، نساء واطفال بمختلف الالبسة، اصوات الباعة ينادون على بضاعتهم والمذياع في كل مكان، العربات اليدوية والمجرورة والسيارات والحيوانات في كل سوق، وتمتد المقابر.. المقابر المسكونة بالبشر على جانبي الشارع وعلى الانقاض هناك، وعلى تعاسة ساكنيها ترتفع اليافطات الضخمة، «شركة مصر للتأمين» «كوكا كولا»، «شركات المقاولات - عثمان أحمد عثمان».. ومن وسط المقابر ترتفع عشرات مآذن المساجد..

«البقشيش» الذي يسمونه اكرامية، هو صاحب القول الفصل، والمرشد السياحي يسمسر عليك في المطعم، في زيارتك لمصانع العطور، في مشاهدتك صناعة اوراق البردي، في قارب النزهة. «والاكرامية» في الكازينو في المطعم، في تذاكر المسرح وكيفما تولي وجهك.. فانت «بيه» وانت «باشا» و«تحت امرك» و«سيادتك تأمر أيه».. طالما تدفع الاكرامية..

وكيفما تولي وجهك يطالعك الفقر المدقع بوجهه الكالح في الاحياء الفقيرة والازقة في وجود ملايين الناس، في كثرة المتسولين من رجال ونساء واطفال.

وفي كل مكان في الشارع والحي وبين واجهات الحوانيت وعلى لافتات الاقمشة المعلقة ترى آثار المعركة الانتخابية النيابية، ومن الانصاف القول ان الكثيرين لا يعون أو لا يعيرون الانتخابات أية اهمية رغم صور المرشحين وغالبيتها الساحقة من الحزب الحاكم وعن دوائر مختلفة، واما البرنامج السياسي للمرشح، فهو «بسم الله الرحمن الرحيم»، فصورة المرشح، ثم بالخط العريض «القرآن دستورنا.. انتخبوا السيد فلان..» ورأيت صورة لمرشح جاء بعد «البسملة» شعارنا: فتحنا خمسة وعشرين سوبرماركت انتخبوا فلان .. !

ما رأيت استغلالاً للدين ابشع ولا افظع، الا استغلال المشاعر الشريفة الطيبة للناس البسطاء، للشعب الذي يعاني، حتى تكاد تتمثل قول المتنبي :

وماذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا

وتسال عن جريدة «الاهالي» فلا تجدها في عشرات الاكشاك، وحين تحصل عليها تحصل عليها بعد لأي.. وقد يرافق استغلال الدين ومشاعر الناس الطيبة البسيطة تحريض على الشيوعية، سألت بائع صحف «الأهالي من فضلك..» وحملق فيّ، «الأهالي ؟ دي شيوعية، والشيوعية حرام يا ابني !».

وكانت لي احاديث كثيرة مع مختلف الفئات، مع المرشد السياحي مع سائقي التاكسيات، مع محام سابق، مع رجل أمن الفندق، ومع كثرة من اصحاب الحوانيت وباعة العرق سوس والتمر هندي وغيرهم.

المرشد السياحي اعترف بأهمية السلاح السوفييتي في عبور الجيش المصري للقناة ولم يتنازل تماماً عن حكاية المضخات المائية الالمانية، ثم اعترف ايضاً بأن التعليمات التي لديه من رؤسائه تقضي بأن يقول ما قال. واما سائقو سيارات الأجرة، فقد قال أحدهم، هؤلاء ليسوا بشراً (المصريون) كيف يسكتون على هذا الذل، وعن الرئيس مبارك: «عصابة منظمة لنهب الناس واطعام خيرات مصر للاجانب». وقال سائق آخر لدى تساؤلي من اني لا ارى صوراً لعبد الناصر قال : «الزعيم.. الله يرحمه، كنا جائعين وعراة فاطعمنا وكسانا، كنا مستعبدين فحررنا، تصور ان ثمن رغيف الخبز اليوم يساوي (٢٠) رغيفاً في عهد عبد الناصر. واما المحامي السابق فقال : تركت المهنة والوظيفة واعمل اليوم مقاولاً، زعامة البلد خربت بيوت الشعب وزادت من الانفتاح المدمر والتبعية لاولاد الكلب الامريكان الذين يرفضون تأجيل ديون مصر ويصرون على (١٤٪) فائدة عليها بينما، تصور، ان الاتحاد السوفييتي أجل الديون لعشرين عاماً بفائدة (٢٪) فقط».

وقال سائق سيارة أجرة، «زعامة البلد ستمضي ولن يذكرها التاريخ الا بالسوء». وآخرون في الفندق في السوق، يقولون نحن الى عهد ناصر. نكره الحروب، الريس الحالي لا يفعل شيئاً. واما رجل الأمن في الفندق، الذي يعبر فيما يبدو عن رأي الشلة الحاكمة.. حتى دون أن يعي ما يقول... قال عن عبد الناصر: بياع كلام بياع مخدر خطب، خرب البلد بالحروب، ولما سألته كيف ؟ قال : هل تذكر حكاية الاسلحة الفاسدة ؟.. لقد دمر بها عبد الناصر الجيش المصري.. ولما ضحكت، وقلت له ان الاسلحة الفاسدة كانت في عهد الملك فاروق.. فتح فاه دهشة وسأل زميله.. صحيح يا وله اللي بيقوله الراجل ده ؟ فاجاب زميله.. نعم صحيح ! واتخرس..

التذمر والقلق وتوقع التغيير، تجده عند من يصرح ومن يتحفظ من المصريين، وان كانت الكثرة مشغولة بالركض وراء الرغيف.

جاء رجل من مصر الى الحجاز ليشتكي الى الخليفة عمر ابن الخطاب عمرو ابن العاص حاكم مصر لانه هدم بيته وأقام عليه مسجداً. ووجد الرجل عمر ابن الخطاب نائماً تحت شجرة وعليه جبته المرقعة المعروفة فقال له : «عدلت فامنت فنمت يا عمر» ولما افاق وسمع حكاية الرجل، كتب الى عمرو ابن العاص «اكسرى أحق منا بالعدل يا عمرو ؟ أعد الى الرجل بيته..».

لقد عدل عمر فأمن ونام دون حراسة، واما بيت الرئيس مبارك بل كل الحي الذي يسكن فيه محاط بالحواجز العسكرية والجنود شاكي السلاح والدخول الى الحي كله لا يمكن بغير تصريح خاص. ويبدو أن حكام مصر يعرفون ما قدمت أيديهم بحق شعبهم حتى يحيطون أنفسهم بالحواجز والجنود والتصريح ؟ وهل هذا ما أحس به الشاعر حين قال :

ارى خلل الرماد وميض جمر ... فيوشك ان يكون له اتقاد

﴿ ابو رياض ﴾

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣٠ نيسان ١٩٨٧ الصفحة ٨

يوم الثلاثاء القادم (٥/٥) تبدأ السلطات المحلية العربية سلسلة من الاجراءات الكفاحية

□ اليوم الخميس، تعقد سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء مؤتمرا صحفيا في تل أبيب للاعلان عن هذه الاجراءات ودوافعها □

● الناصرة – لمراسل خاص – تعقد سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل أبيب، تعلن فيه للرأي العام عن الاجراءات الاحتجاجية، التي تقررت في الاجتماع العام للسلطات المحلية العربية، الذي عقد في الناصرة يوم ٨٧/٤/١٣، والتي ستبدأ السلطات المحلية العربية بتنفيذها، صباح يوم الثلاثاء ٨٧/٥/٥ باعلان اضراب انذاري ليوم واحد في مكاتبها، ثم يتبع ذلك اضراب آخر في ٨٧/٥/١٤ يشمل كل الخدمات البلدية، وبعد ذلك ستجري إضرابات لأكثر من يوم واحد مع تنظيم مظاهرات احتجاجية في ثلاث مناطق (الناصرة والجليل الشرقي، المثلث، الجليل الغربي).

وفي هذه الاثناء يجري التنسيق بين لجنة الرؤساء والمؤسسات الشعبية في الوسط العربي من أجل تحديد موعد لإضراب شامل لكل المواطنين العرب.

وتأتي هذه الاجراءات كرد فعل على تجاهل الحكومة ووزرائها ذات العلاقة للمطالب الأشد حيوية والحاحا للسلطات المحلية العربية، والتي قدمها ممثلوها في مقابلات مع وزراء ومدراء عامين للوزارات، كما قدموها في مذكرات ورسائل الى رئيس الحكومة والوزراء ذوي العلاقة بهذه المطالب.

وتتركز هذه المطالب في: رفع خاص لميزانيات السلطات المحلية العربية، العادية وغير العادية للسنة الحالية، تغطية العجز المالي المتراكم على السلطات المحلية العربية، تخصيص ميزانية كافية لبناء حوالي (٣٠٠) غرفة دراسية في الوسط العربي سنويا وعلى مدى (٥) سنوات إبتداء من السنة الجارية ١٩٨٧؛ تلبية طلبات السلطات المحلية العربية بتوسيع مناطق نفوذها لتشمل كامل اراضي مدنها وقراها؛ إقامة لجان تنظيم وبناء في كل بلدة يبلغ عدد سكانها من (١٥) الفا وما فوق، ولكل مجموعة قرى متجاورة لا يصل عدد سكان الواحدة منها هذا الرقم المذكور؛ التوقف كليا عن سياسة يهدم البيوت في الوسط العربي بحجة البناء «غير المرخص» وحل مشكلة البناء غير المرخص حلا إنسانيا، وان تجري دراسة بمشتركة لتقرير لجنة ماركوفتش من قبل ممثلين للحكومة وممثلين عن لجنة الرؤساء القطرية لمنع ارتكاب مظالم جديدة بحق المواطنين العرب.

افلاس في بوليس الناصرة
العودة الى ملاحقة الشيوعيين الشباب

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عادت شرطة المروج والناصرة الى أسلوبها المفلس في ملاحقة الشيوعيين الشباب لثنيهم عن طريقهم..

فمنذ عدة أشهر تقوم قيادة هذه الشرطة باستدعاء اعضاء الشبيبة الشيوعية واعضاء الحزب الشباب ل«التحقيق». وفي «التحقيق» يتبين انه لا توجد هناك اية تهمة او قضية للتحقيق فيها و«ان كل ما في الأمر» هو تقديم «نصيحة» لهؤلاء الشبان بالابتعاد عن طريق الشيوعية. وفي أسوأ الحالات – «ابق في الشبيبة وساعدنا..».. او «لماذا لا تكون عضوا في «المتكديت» فهي أيضا يسارية!!» او «لماذا لا تصبح متدينا مع الاخوان المسلمين، فهم يدفعون لك المال».. الخ.

وعلى الطريقة، التي اصبحت اليوم مفضوحة اكثر من أي وقت مضى، خصوصا بعد فضيحة الضابط الشركسي عزت نابسو، يستخدم الجهاز البوليسي اياه اسلوب التهديد والوعيد ثم الترغيب والتطبيب. ويبدو بالتالي ان احد الاهداف، الاساسية لهذه التحقيقات، اضافة الى الارهاب والضغط، هو تجميع المعلومات عن الحزب والشبيبة وسبل عملها وقياداتها وبرامجها ونشاطاتها اليومية.

وكان آخر حادث في هذا الاطار ما جرى من تحقيق بوليسي استفزازي مع الرفيق سهيل ابو نصرة، عضو الحزب الشيوعي في الناصرة، فقد استدعي الى التحقيق في «الشرطة» (مقر شرطة المروج واجهزتها..) في الاسبوع الماضي لدى الضابط المدعو يوسي. وراح يوجه اسئلته الاستفزازية البائسة حول عمل الحزب والشبيبة. وحين يئس من ابتزاز ما اراد من معلومات منه راح يهدده بأنه سيلصق به «تهمة كتابة الشعارات على الجدران» (ظهرت مثل هذه الشعارات عدة مرات في الناصرة احتجاجا على الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية). ثم اطلق سراحه دون كفالة ودون جباية حتى إفادة (علما بأن الشيوعيين لا يدلون بافادات امام هذه الاجهزة البوليسية وهذا حق قانوني خصوصا حين يكون الهدف من التحقيق الاستفزاز فحسب).

بيد ان المحقق اياه عاد واستدعى الرفيق سهيل ابو نصرة مرة اخرى للتحقيق ليوم اول ايار (بعد غد). الامر الذي لا يمكن رؤيته سوى استفزاز وقح ومرفوض. وقد اتصل الرفيق ابو نصرة بالشرطة وابلغها انه لا وقت لديه في هذا اليوم لانه سيشارك في المظاهرات الكفاحية التي ستقام فيه.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة:
شارع لوحمي هجيتوت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسميليا: ٠٤/٥٢٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

مظاهرة حاشدة في الجامعة العبرية في القدس تردد: «الفاشية لن تمر، الشعب الفلسطيني حر»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، في حرم الجامعة العبرية في القدس ظهر أمس، حوالي ٢٠٠ طالب عربي ويهودي دمقراطي احتجاجا على سياسة القمع الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة – بما في ذلك اغلاق الجامعات واطلاق الرصاص على الطلاب الفلسطينيين مما أسفر، مؤخرا، عن استشهاد الشاب موسى حنفي في جامعة بيرزيت.

وفيما وقفت مجموعة من الطلاب الفاشيين، بشعارات فاشية، أمام المتظاهرين وحاولت التخريب على المظاهرة، ردد المتظاهرون على مدى ساعة كاملة – شعارات مثل: «اسرائيل وفلسطين، دولتان لشعبين» و «ليسقط القمع في المناطق المحتلة» و «الحرية للمعتقلين ويكفي جرائم» و «آن الأوان لإعادة فتح جامعة بيرزيت» و «يا رابين يللا يللا، انصرف من رام الله». وردا على تحرشات الفاشيين، الذين كان يحميهم رجال الأمن، كان يعلو هتاف المتظاهرين: «جاي جاي البشائر من أرضك يا جزائر» و «الفاشية لن تمر الشعب الفلسطيني حر».

وحين زعق الفاشيون «م.ت.ف. الى البيت» (أي: انصرفي يا م.ت.ف.) علا هتاف المتظاهرين: «م.ت.ف الى البيت» (أي: عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه). وازاء ذلك بانت علامات البلبلة والذهول على وجوه مجموعة الفاشيين.

وخطب في المتظاهرين ممثل عن مجلس طلبة بيرزيت ورئيس لجنة الطلاب العرب في القدس، جابر عساقلة، وممثل عن حركة «كامبوس»، الطالب يوري بينس. فاستعرضوا ما يتعرض له ابناء المناطق المحتلة من عمليات قمع وقتل واعتقالات وما حدث في جامعة بيرزيت من عدوان دموي، يوم استشهاد الطالب موسى حنفي. وأكد يوري بينس للفاشيين، الذين علا زعيقهم، أن «نضالنا سيستمر طالما لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة».

وحاول أحد الفاشيين التعرض للمتظاهرين فردوه على عقبيه. ولم ينقذه سوى رجال الأمن. وألقى الفاشيون منشورا تباكوا فيه على سقوط «اتفاق عمان»، الذي وصفوه بأنه «معتدل».

طوبي يطالب بالتحقيق في سلوك الشرطة الوحشي ضد المواطنة من ديرحنا ومعاقبة المسؤولين

● القدس – لمراسل خاص – وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الاربعاء، رسالة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يستنكر فيها معاملة الشرطة والمحققين الوحشية ضد المواطنة فتحية عمر من ديرحنا والتي أدت الى نقلها الى مستشفى الامراض النفسية في المزرعة (راجع «الاتحاد»، أمس الاربعاء ٨٧/٤/٢٩).

وطالب طوبي الوزير باجراء تحقيق سريع في السلوك الوحشي والمخالف للقوانين الذي سلكته الشرطة ومعاقبة المسؤولين.

رياضة

● مباريات السبت القادم ●

● درجة ممتازة ●
الاسبوع الـ (٢٧)

م.تل ابيب – ب القدس
هـ بيتح تكفا – بني يهودا تل أبيب
هـ كفارسابا – ب تل ابيب
م. بيتح كتفا – م.يفنه
م. يافا – هـ اللد
م.نتانيا – م.حيفا
هـ تل أبيب – شمشون تل أبيب
هـ بئر السبع – ب. نتانيا

● درجة قطرية ●
الاسبوع ال (٢٧)

هـ مرمورق – ب نهاريا
ب الرملة – هـ ديمونة
هكوح رمات غان – هـ يهود
م. رمات عميدار – هـ بيت شان
هـ القدس – هـ رمات غان
هـ حيفا – هـ الخضيرة
هـ عكا – هـ تسفريم حولون
هـ طبريا – م.شعرايم

● درجة ثانية الأسبوع ال (٢٤) ●

● المنطقة الشمالية (أ) ●

هـ صفر – م.كريات بيالك
هـ أفكيم – هـ أحمد مجد الكروم
هـ شباب الناصرة – هـ سخنين
هـ شباب عكا – استراحة
ابناء حتصور – م.عكا
س.معلوت – تسيرت عيلت
م.ابناء شفاعمرو – غفعات هركفوت

● المنطقة الشمالية (ب) ●

هـ نحلئيل – م.عسفيا
هـ غفعات اولغا – هـ إكسال
هـ بيت العيرز – هـ يكتعام
هـ مغدال هعيمق – هـ سولم
ب برديس حنا – هـ ام الفحم
هـ تل حنان – م.تسور شالوم
هـ معين دالية الكرمل – م. كشافة حيفا

● المنطقة الجنوبية (أ) ●

م.م.غفعات شموئيل – ب برديس كاتس
م.بات يام – ب كفار سابا
م.هرتسليا – م.شيكو هزراح
هـ جلجولية – ب – كفار يونا
هـ كفرقاسم – م.هشيكها رمات غان
هـ كفار شاليم – هـ هرتسليا
اتحاد شباب يافا – ب رأس العين



● أطفالنا في مظاهرة أول أيار في حيفا (من الارشيف) ●

اليوم، إضراب في مؤسسات «كوبات حوليم»

● تل أبيب – من المنتظر أن تتعطل، اليوم (الخميس)، جميع الخدمات التي تقدمها مؤسسة صندوق المرضى – «كوبات حوليم». – جراء إضراب إنذاري ليوم واحد سينفذه مستخدمو المؤسسة (عدا الاطباء).

ويحتج المستخدمون في إجرائهم هذا على مماطلة الادارة المركزية للمؤسسة في المفاوضات الجارية مع المستخدمين بشأن تحسين الأجور وشروط العمل، وعلى فصل حوالي الفي مستخدم مؤقت من العمل.

● اضراب في «نجمة داود الحمراء» ●

وهدد مستخدمو «نجمة داود الحمراء» بتعطيل جميع خدمات المؤسسة، غدا (الجمعة)، في حال عدم تسلمهم مرتباتهم.